

عدد خاص

تحية من تحولات
إلى منصور عازار

تحوّلات
شهرية، فكرية، ثقافية
نحو مجتمع جديد

العدد (93) حزيران 2015 • صفحة 24 • ص.ب 7179-113 بيروت • WWW.TAHAWOLAT.NET

لقاء وفاء.. لـ منصور عازار



"حياتي كانت
مغامرة خطيرة
لولوج المستحيل"

منصور عازار وحبّه للثقافة



ناصر

1 - تشده النظرة النخبوية إلى الثقافة على دور المبدعين والأعلام المرموقين من تلك الفئة الاجتماعية التي تتميز بإنتاج الأفكار والفنون ونشرها في أوساط معينة أو في المجتمع بصفة عامة. ولكن الفهم الصحيح، الموضوعي والعاقل، للثقافة بمعناها الواسع، لا يتأمن بهذه النظرة، بل بالنظرة التواصلية التي لا تسقط من الاعتبار أدوار أولئك الذين يساهمون إلى جانب المبدعين والأعلام الكبار...

مع طموح صاحبه إلى الأعمال النهضوية الحاسمة في الظروف التي عرفها لبنان في أعقاب اضطرابات العام 1958.

وكان ما كان من مشاريع اقتصادية، صناعية وتجارية، في بلدان أفريقيا الغربية. ولكن من الواضح في تصور منصور عازار لحياته النضالية أن انخراطه في المشاريع الاقتصادية الكبرى، وما صادفه فيه من نجاحات باهرة ومن نكبات وأزمات صحية، لم يمنعه من التطلع دوماً إلى توظيف بعض جهوده في مجال العمل الثقافي الذي كان يميل إليه أصلاً. وكانت القاعدة التي التزم بها في المجالين الاقتصادي والثقافي، كما في المجال السياسي، هي قاعدة العمل المشترك بواسطة المؤسسة. والحق أن مطالعة مذكراته تضع القارئ على الدوام أمام إشكاليتين متداخلتين: إشكالية التجاذب بين العمل الاقتصادي والعمل الثقافي بهدف العمل السياسي، وإشكالية توطيد العمل المنتظم بواسطة المؤسسة. وهذه الإشكالية الأخيرة كانت، في نظر منصور عازار إشكالية ثقافية بامتياز.

يقول في هذا الصدد: "بخلاف الكثير من أبناء الجالية، كنت رجل مؤسسات. فقد ولدت على هذا الاعتبار، واعتمده سلوكاً في حياتي. وقد جاءت عقيدة سعاده لتعزز هذه النزعة المبتوثة فيّ. كنت لا أطيق العمل الفردي، وأسعى إلى المشاركة دائماً في أي عمل أو نشاط. وكنت أحياناً كثيرة أضحي بمصالحتي ومركزتي ومالي وشخصي من أجل المصلحة العامة". (أوراق من الماضي، ص. 174).

يثير هذا القول قضية من أخطر القضايا في حياتنا الاجتماعية. المؤسسات نسيج المجتمع، وفلسفة المؤسسات هي فلسفة تنظيم العلاقات التعاونية بين أعضاء المجتمع. فهي في جوهرها فلسفة نقد للنزعة الفردية الأنانية. إلا أن المؤسسات تحتاج بدورها إلى نقد وعناية وإصلاح حتى لا تتحول إلى أدوات قمع وخنق للأفراد المنتهين إليها. كان منصور عازار يدرك ذلك جيداً في ضوء انتمائه إلى

وظائف تعليمية. العقيدة تعلم الجرأة في التفكير وتدفع إلى طلب العلم للدفاع عنها وتطويرها، وبالتالي إلى الاحتكاك بغيرها والتفاعل معه. وهي تفعل ذلك بصورة مضاعفة عندما تكون أفكارها أفكاراً جديدة، لأن الأفكار الجديدة تثير المجادلة والمعارضة والمقارنة مع غيرها من الأفكار القديمة أو الحديثة، فينشأ جراء ذلك، صراع الأفكار، وتتوالد الأفكار من هذا الصراع، بما فيها الأفكار العلمية والأفكار الفلسفية. هذه القناعة تحاربت في شخصية منصور عازار الشاب مع نزعته إلى التمرد التي أيقظتها كتابات جبران والريحاني، وترسخت بدراسة الحقوق في الجامعة اليسوعية. والأهم هو أنها أبعثت صاحبها عن الانطوائية والإذعان، والرومانسية، والانتهازية. ولئن شابها شيء من المبالغة من جهة التقليل من دور الذكاء في إنتاج الأفكار، فإنها في المقابل تتماشى مع نزعة أخلاقية واضحة تؤكد على قيمة ثمينة جداً في الحياة الفكرية والاجتماعية، وهي قيمة الصدق، "الصدق مع الذات والآخرين".

4 - كان منصور عازار يعتقد جازماً أن العمل والنجاح متلازمان. (العمل ضروري للنجاح، فلا نجاح بلا عمل، والنجاح ثمرة طبيعية للعمل، إلا إذا طرأ ما ليس في الحسبان. والحق أن الأمر كان من نظره أكثر من تالزم، بمعنى أنه كان فلسفة للحياة، ومن هذه الفلسفة ينبثق تشديده على "صراع الأفكار". الحياة عمل وكذا، وليست نزهة، ولا تسلية. الحياة مغامرة جديدة، وليست لهواً واستمتاعاً رخيصاً. هذا الاعتقاد له جذور في تعاليم الرؤية النهضوية التي كان منصور عازار يتبناها، ولكنه اكتسب أبعاداً جديدة في الممارسة الاقتصادية، التي خاضها ووظف فيها اعتقاده بقيمة العمل توظيفا استثنائياً، كما يشهد جميع عارفه. "قررت أن أنجح في حقل الأعمال، ولو كنت أشعر بأنني مدعو لآكون رجل فكر وقلم وحوار عقائدي وفكري" (أوراق من الماضي، ص. 230). كان هذا القرار خياراً صعباً إلا أنه كان هو لا غيره ما يتجاوب

لبنان وبلدان الاغتراب.

تقول تلك المذكرات إن الحياة الفكرية الحقبة مرتبطة بالموقف الذي يتخذه الفرد من وقائعها واتجاهاتها وإمكاناتها، واللاموقف نفسه هو موقف، أي موقف هروب واستسلام لفكر الغير وإرادته، ولذلك كان مفهوم منصور عازار للعمل الثقافي مؤطراً بعاملين: عامل عقائدي من جهة، وعامل تفاعلي منفتح من جهة ثانية. بعبارة أخرى، لم يكن نشاطه الثقافي مجرد وسيلة للتبشير بعقيدته، ولم يكن أيضاً مجرد وسيلة لمواكبة حركة الأفكار والقطف العشوائي من ثمارها. كان يؤمن بصحة عقيدته، ولكنه كان أيضاً عميق الاقتناع بأن الحياة تنتج العقائد وتتحداه وتجاوز ما لا ينتصر منها على التحدي.

3 - يتوقف منصور عازار في "أوراق من الماضي" عند بعض التجارب التي مرّ بها في شبابه، ويعلق عليها فيقول: "هذه التجارب تعلم الإنسان الصلابة والمجاهبة والتصدي للخوف، كما تعلم العقيدة الجرأة وتثبت فيه طلب العلم. فلقد كنت متفوقاً على زملائي في الفلسفة، ليس السبب ذكائي آنذاك، بل لأنني كنت مطلعاً على العقيدة، وتفوقني يعود إلى الدفع الذي تعطيه الأفكار الجديدة لتحك بغيرها من الأفكار. وليس الفكر إلا نتاج صراع الأفكار... ليبتها تعود تلك الأيام التي كانت من أخصب الأيام على صعيد الإبداع والصدق مع الذات والآخرين". (أوراق الماضي، ص. 151-150).

يتضمن هذا التعليق، في تقديري، التصوير الأساسي الذي يكمن في خلفية ما قام به منصور عازار وما كان يحلم بأن يقوم به من أعمال ثقافية. ثمة شيء مركزي في حياة الفكر اسمه العقيدة. هذا الشيء لا يتماهي على التمام مع العلم، ولكن لا معنى للعلم من دونه. فالعقيدة تشكل رؤية شاملة متماسكة إلى الإنسان والمجتمع والسياسة، وتقوم على هذا الأساس بوظائف معرفية ونفسية وعملية متشابكة، ومن بينها

في تنشيط الفكر وتغذيته وتعزيزه

بجهودهم الخاصة أو بواسطة المؤسسات المتخصصة، وذلك في إطار مذاهب واتجاهات مستقرة يعملون بهديها ومستلزماتها وإيحاءاتها. إننا نستخدم كثيراً مصطلح الإبداع في حرتنا عن الثقافة والمنتقنين، ونوظفه في محله وفي غير محله. ولو تنبّهنا إلى أهمية مفهوم العمل الثقافي كما تطرحه النظرة التواصلية إلى الثقافة، كانت نظرنا إلى الشؤون الثقافية وطريقة تقديرنا للجهود المبذولة في نطاقها، على مختلف أصعدة الإنتاج والانتشار والتداول والتأثير، أقرب إلى الموضوعية والإنصاف، وأنجع في التخطيط والمطالبة والتمكين والتطبيق.

2 - في ضوء هذا التمييز بين النظرة النخبوية والنظرة التواصلية إلى الثقافة، لا أتردد في القول بأن منصور عازار كان من القلائل عندما الذين فهموا بوعي تام، ومن دون مرور بدروس علم اجتماع الثقافة، أن العمل الثقافي المنتظم شرط أساسي في عملية بناء الثقافة وتطويرها وترقيتها.

ولا شك في أن المرجع والمحرك لما كان يعنيه منصور عازار بالثقافة والعمل الثقافي المنتظم إنما كان بصورة علنية طيبة حياته، مرجعاً عقائدياً، يتمثل بالتحديد في العقيدة السورية القومية الاجتماعية التي اعتنقها في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، عندما كان يُتمّ دراسته الثانوية في مدرسة الحكمة في بيروت. ولكن حبّه للثقافة لم يكن في أي مرحلة من حياته، محكوماً بنزعة دوغمائية.

فمن يقرأ مذكراته كما صدرت في "أوراق من الماضي" وفي "التحية الأخيرة"، يدرك بسهولة أنه كان صاحب موقف وقضية، ولكنه كان بالقدر نفسه يحبّ التفاعل الفكري والحوار الإيجابي والنقاش العقلاني، للاستزادة من المعرفة والخبرة، سواء في إطار الحركة القومية التي التزم بها أم في إطار النشاط الثقافي العام في



عقيدة انطون سعاده وحزبه السياسي. ولذلك كان توازن في تعامله مع المؤسسات، بين ضرورة التمسك بها لمنع النزعة الفردية الأنانية من اجتياح العلاقات الاجتماعية اجتياحاً كاملاً، وبين ضرورة إصلاحها باستمرار لمنع تجمدها وتصلبها وعجزها عن تأدية وظائفها بحسب ما تقتضيه طبيعتها وتطورات التاريخ.

وكان يعرف ان توازناً كهذا أمر صعب المنال، إذ إنه كان يدرك أن ثقافة العمل المنتج والتعاون المنظم في إطار المؤسسات ثقافة اجتماعية، عقلية ونفسية وأخلاقية، أرقى بكثير في التمدن من ثقافة القبيلة من جهة، ومن ثقافة الأنانية من جهة أخرى.

الكتاب في مجلة "تحولات"، وإصراره على عقد ندوات فكرية، في دارته، ضمن نشاطات "مكتب الدراسات العلمية"، حتى آخر لحظة من عمره، وقد جاوز التسعين.

لقد شاركت في بعض تلك الندوات، ويطيب لي أن أقول إن أجواءها الحوارية الدافئة كانت تعكس وجه منصور عازار المشع حياً وتفاؤلاً، على الرغم من وطأة التسعين.

ولكن، من الواضح أن التقدير العلمي الشامل لقيمة إسهامه المديد في الحقل الثقافي لا يكتفي بهذه المذكرات، بل يتطلب الرجوع إلى مقالاته ورسائله التي يلمح إليها في مواقع عدة من مذكراته. فهل يتجند الورثة والأصدقاء الأوفياء لجمع تلك المقالات والرسائل ونشرها وفقاً لأحدث قواعد التوثيق والنشر؟

في 2015/5/2

الخاص من مجلة "المنبر"، الذي صدر في شهر أيار من العام 1988، تحت عنوان "ميثاق جمهورية لبنان الثانية"، وفيه بعد افتتاحية منصور عازار، مقالات دسمة بأقلام مالك سلام وحليم أبو عزالدين وعصام كرم وحسين القوتلي وعصام نعمان وعصام خليفة وأحمد بيضون ورضوان السيد وانطوان مسرة ووجيه كوثراني وجورج ناصيف ومسعود ضاهر وسامي عون وعارف العبد.

6 - تشهد مذكرات منصور عازار على أنه كان ثاقب النظر في تصوّره لأهمية العمل الثقافي والنضال العقائدي من أجل الخروج بلبنان ومحيطه من عصور الانحطاط والتخلف إلى عصور الحداثة والازدهار، كما تشهد على عمق اقتناعه بأن نقل الأفكار الجديدة الكبيرة إلى حيز التطبيق والسلوك يتطلب صراعاً يمتد بأشكال متجددة على أجيال وأجيال. وهذا ما يفسر رفضه للتقاعد، ودأبه على

بانسجامه مع الاتجاهات والتجارات الرئيسية التي كان المجتمع اللبناني يختبرها بعد المرحلة الشهابية من تاريخه السياسي. وكلما تذكرتها، أتذكر عفواً "دار الطليعة" التي أسسها في المرحلة نفسها، الدكتور بشير الداوق، وألحق بها مجلة "دراسات عربية"، لتعزيز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية. ولا شك عندي في أن المؤرخ الذي سيكتب تاريخ الثقافة والعمل الثقافي في لبنان، من النصف الثاني من القرن الماضي، سيفرد فضلاً طويلاً لمؤسسات الطباعة والنشر والمجلات الملحق بها، وسيعطي رجال الطباعة والنشر من أمثال منصور عازار وبشير الداوق حقه من الاعتبار والإنصاف، ولعلي لا أخطئ إذا قلت من الوجهة نفسها. لكن على صعيد آخر، أن المفكرين المصلحين الذين سيتحملون مسؤولية إعادة التفكير في الميثاق الوطني اللبناني، عاجلاً أم آجلاً، سيجدون كثيراً من الفائدة في الرجوع إلى ذلك العدد

5 - كان منصور عازار، إذن انطلاقاً من ثقافته الاجتماعية، "رجل مؤسسات"، وفقاً لعبارته، وانطلاقاً من حبه للعمل الإنشائي. حاول أن يسهم في العمل الثقافي بإنشاء مؤسسات، لكل واحدة منهما هدف إنمائي خاص. الأولى، وهي "مكتب الدراسات العلمية"، تأسست في بيروت في أوائل السبعينيات من القرن الماضي. وهدفها المساهمة في تعزيز الثقافة العلمية والدراسات العلمية التي يقتضيتها العمل الإنمائي لقطاعات المجتمع اللبناني.

والثانية، وهي "شركة المنبر الفرنسية للطباعة والنشر"، تأسست في باريس، في أواسط الثمانينيات، وهدفها العناية بالشؤون الاقتصادية والثقافية للمغتربين اللبنانيين في العالم، وبخاصة في إفريقيا. ولا أدري كيف كان منصور عازار يقيم النتائج الصادر عن هاتين المؤسساتين.

ولذلك اكتفي بالإشارة إليهما، مع التنويه



كان منصور عازار، انطلاقاً من ثقافته الاجتماعية، «رجل مؤسسات»، وفقاً لعبارته، وانطلاقاً من حبه للعمل الإنشائي.

"الديار" : تشييع المناضل القومي الاجتماعي منصور عازار في بيت الشعار يوسف الأشقر: الشعور بالمسؤولية يملأ كيان منصور عازار

إيلي الفرزلي: حياته زاخرة بالكرم والوفاء وحبّ الوطن



وعلى قسم كبير منا ومن أصدقائنا وحلفائنا. ما يزال ملتبساً من حيث مصدره، ومن حيث عقيدته الحربية، ومن حيث أخطاره الوجودية على العالم كله وليس علينا فقط.

وإذا كان هذا الخطر الوجودي على العالم، يحدث ويتقدّم بدءاً من عندنا وبدءاً منا، أليس جديراً بنا أن نجعل المواجهة معه بدءاً من عندنا وبدءاً منا. أن نكون نحن رواد هذا الكشف، وأن يكون لنا شرف الريادة في تحمّل هذه المسؤولية التي يتوقّف على نجاحها مصيرنا ومصير الإنسانية جمعاء؟



أليس من واجبتنا أن نُشرك العالم في هذه المعرفة، وبالتالي في هذه المسؤولية، لا سيما أن واقع التهديد الإنساني صار قائماً في كل بلد في العالم، فصار العالم أكثر استعداداً للإصغاء والتجاوب، وقد أصبح الجمر على كل كَفٍّ، يُدمّر العلاقات، فينتشر الأحقاد، ويُغذّي العصبية التصادية، ويُعمم الخوف ويستتفر الغرائز المتوحشة.

نُعاهدك يا حبيبنا منصور أن نعمل ليس فقط على توحيد صفوف الحزب، بل على استنهاض وتوحيد كل قوى مجتمعتنا الحية، كي يقوم مجتمعنا، بدوره، بتوعية واستنهاض وتوحيد القوى الإنسانية كلها في العالم، لمواجهة هذا الخطر الوجودي.

نُعاهدك، يا حبيبنا منصور، أن نجعل المسؤولية التي جسدتها أنت، قيمة إنسانية علياً ودليل الطريق ■

التسعينيات، ثم تلاحقت لقاءاتنا في العقدَيْن الأخيرين. كان هو هو لا يكَل ولا يتعب ولا يتردد. كانت المسؤولية تمتدّ في الزمان وترافقه على مدى ثلاثة أرباع القرن. تعمّر ولا تشيخ، وتزداد غنىً وإشعاعاً وفتوةً.

أشهد أنني لم أسمع منه شكوى واحدة من وضعه الصحي الشخصي الدقيق. كانت الشكوى، كل شكواه، من وضعنا العام ووضعنا الصحي القومي الاجتماعي، والقومي العام، وهو وضع أكثر من دقيق.

كنا ندخل عليه وفي أذهاننا أننا ندخل على ابن التسعين، ثم نجلس معه ونُغادره وهو في عيوننا ووجداننا ابن العشرين. وقد صارحني أحد رفقاتنا وأصدقائنا المشتركين أنه كان يخجل بشيخوخة نفسيته هو، وهو ابن الأربعين، أمام الفتوة النفسية التي كان يلاقيها عند حبيبنا التسعيني. واعترف لي أن هذا الشعور كان من أهم حوافزه ليستعيد فتوته في النشاط وتحمّل المسؤولية.

قلت إننا جننا اليوم، يا حبيبنا منصور، لنستلهمك. لكننا جننا أيضاً لنُعاهدك، انطلاقاً من أن المعرفة مسؤولية. فماذا نعرف الآن، وماذا يشهد العالم ويُعاني الآن، وماذا يتجلى اليوم من حقائق هذا الصراع الذي تحمّلنا نحن مسؤولياته الأولى.

كنا نقول للعالم إن هذا الصراع الوجودي مع عدونا الإسرائيلي هو صراع حضاري في المرتبة الأولى. وكان العالم لا يصدّق، لأنه لم يكن يُعاني ما كنا نُعاني، ولم يكن يعرف ما كنا نعرف. وحتى الآن، وبعد أن كشف هذا المشروع الحربي عن وجهه وصار مصدر قلق للعالم كله، ما يزال، مع الأسف، ملتبساً على العالم



الأشقر

ثم ألقى الرئيس الأسبق للحزب السوري القومي الاجتماعي يوسف الأشقر كلمة جاء فيها:



ما جننا اليوم لوداع الحبيب منصور، الرفيق والأمين والصديق والمناضل التاريخي، بل جننا لاستلهامه. وسنظل نستلهمه دائماً وأبداً. ووجوه استلهامه، على كثرتها وتنوعها، تصبّ وتمثّل في قيمة أساسية عنده، هي «المسؤولية».

كان الشعور بالمسؤولية يملأ كيانه. وكانت المسؤولية، له، أكثر من شعور أو حس. كانت ثقافة كاملة. كانت نمط حياة فكرية وأخلاقية ونضالية.

كانت المعرفة، له، مسؤولية. وكانت المسؤولية العارفة معنى حياته.

عرفته، بحكم الانتماء العائلي والانتماء الأوسع والأرقى، في سنّ مبكرة. كان جيله قد سبقنا إلى هذا الانتماء الأخير، بعقد من السنين.

ثم عرفته في إفريقيا، وفي أوروبا، وفي أرض الوطن، وهو على هذه الصفة المميّزة. وعملنا معاً في دوائر الحزب العليا في مطلع

بلدة بيت الشعار وقضاء المّت الشمالي والقوميون

الاجتماعيون المناضل منصور عازار (93 عاماً) أحد القياديين البارزين في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي انتمى إليه مع سنوات تأسيسه الأولى وتسلم فيه مسؤوليات مركزية منها رئيس المجلس القومي ورئيس المحكمة الحزبية وعميد المالية، وكان من رجال الأعمال في إفريقيا وشغل منصب الأمين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، وأسس مكتب الدراسات العلمية الذي أقام الندوات والمحاضرات وأصدر كتباً، وأصدر مجلة المنبر في باريس لحوالي عشرة أعوام.

شارك في المآتم الذي ترأسه النائب البطيريك المطران سمير مظلوم قيادات في الحزب القومي ونائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، ونقيب الصحافة السابق محمد البعلبكي، وجمع حشداً من كل التنظيمات للقوميين الاجتماعيين وأهالي المنطقة وشخصيات سياسية وأغترابية، وقدم وزراء ونواب وممثلو أحزاب وفعاليات التعازي بالفقيد الذي لف نعشه بعلم الزوبيعة.

وألقى في القداس رقيم بطيريك صادر عن البطيريك بشارة بطرس الراعي، عدد مزايا عازار وإنجازاته وعطاءاته ونضالاته.

وبعد القداس ألقى الفرزلي كلمة بالفقيد فأشاد بخصاله ومناقبيته وتضحياته، وتحدث عن الرجل العصامي الذي كانت حياته زاخرة بالكرم والوفاء وحب الوطن والعمل من أجل قضية قومية.

البركة الرسولية

البركة الرسولية تشمل أبناءنا وبناتنا الأعزاء: مارينا جرجس الأشقر، أرملة المرحوم منصور مخايل عازار، وابنيه وابنتيه، وشقيقته، وعائلات شقيقه وشقيقاته، والحزب السوري القومي الاجتماعي، وسائر ذويهم وأنسابهم في الوطن والمهجر المحترمين.



ومد يد المساعدة للمحتاجين، وساند المشاريع الخيرية والإنمائية، وفي طليعتها مشروع بناء كنيسة بلدته بيت الشعار. وكان في ذلك يعطي بالشكر لله على ما جاد به عليه. ومنحه الله حياة مديدة عرف فيها النجاح والسعادة إلى جانب الصعوبات

للمحكمة الحزبية، ثم عميداً للمائة أكثر من مرة. وكان أن حمله طموحه على السفر إلى بلدان أفريقيا حيث أمضى سنوات طويلة، مع إسهامات كبيرة في المجال الصناعي، إلى جانب نشاطه في أوساط المغتربين، وفي الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

النفس، وصل شخصيته بالثقافة وحلو المعشر ولباقة الحوار. واستهوتته الأمور الفكرية، والتطورات السياسية والوطنية في منتصف القرن المنصرم، فانتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي وراح يناضل في صفوفه، ويتحمل مسؤوليات قيادية مركزية ومحلية، فكان رئيساً

في ذكرى قيامة الرب يسوع من بين الأموات، منتصراً على الموت، نوذع معكم بالأسى والصلاة فقيدكم الغالي الشيخ الجليل المرحوم منصور مخايل عازار، عن ثلاث وتسعين سنة، زحرت بالإيمان والعطاء والجهاد الفكري والوطني والاجتماعي، راجين أن يقيمه المسيح الرب من ظلمة الموت إلى أنوار المجد السماوي.



ولد المرحوم منصور في عائلة كريمة مؤمنة، من عائلات بيت الشعار العزيزة وترى على يد والدين فاضلين زرعاً في قلبه وقلوب شقيقه وشقيقاته الأربع مبادئ الإيمان ومحبة الله والناس، وروح المسؤولية، وحب المعرفة. فانكب على تحصيل العلم وأنهى اختصاصه في الجامعة الأميركية في بيروت، حيث نال إجازة في الفلسفة وعلم

والمحن التي واجهها بشجاعة وحكمة. وفي سنواته الأخيرة ثقلت عليه آلام المرض وأوصاب الشيخوخة، فاحتلمها بإيمان وصبر متكلاً على عناية رحمة الله. وقد أحاطته شريكة حياته وسائر أفراد العائلة بالعناية والمحبة والاحترام، ما خفف عنه وطأة الأثم وشدده بالعزاء. وأسلم الروح مطمئن البال، شاكرًا الله على نعمه، ومصحوباً بالدعاء، راجياً أن ينال من رحمة الله جزاء المناضلين النشيطين والمؤمنين الصالحين.

وقد أصدر في باريس مجلة «المنبر» التي شاءها لسان حال لبنان المغترب، فاحتلت مكانة مميزة بين صحف ومجلات العالم العربي بمادتها وأسلوبها ونهجها الفكري والوطني. وفي لبنان، قرن عمله الصناعي بالنشاط الفكري، فأسس داراً للنشر باسم «مكتب الدراسات العلمية» التي أحييت العديد من المحاضرات والندوات لعدد كبير من المفكرين، وأصبح عضواً في اتحاد الكتاب اللبنانيين، وله العشرات من الكتب، بالإضافة إلى المئات من المقالات في العديد من الصحف والمجلات.



وعلى هذا الأمل، وإكراماً لدفنته، وإعراباً لكم عن عواطفنا الأبوية، نؤفد إليكم سيادة أختنا المطران سمير مظلوم، نائبنا البطريركي، السامي الاحترام، ليرثس باسمنا حفلة الصلاة لراحة نفسه، وينقل إليكم جميعاً تعازينا الحارة.

تغمد الله روح الفقيد الغالي بوافر رحمته، وسكب على قلوبكم بلسم العزاء.

عن كرسينا في بكركي، في الرابع من شهر نيسان سنة 2015 ■

الكردينال بشاره بطرس الراعي
بطريرك انطاكية وسائر المشرق

اقترن المرحوم منصور بشريكة حياة فاضلة هي السيدة مارينا جرجس الأشقر، التي كانت إلى جانبه الزوجة الوفية والمرأة القديرة التي شاركته حلو الحياة ومرها، وعاشا معاً حياة زوجية رضية، وتعاونوا على تربية ابنيهما وابنتيهما تربية مسيحية ووطنية صالحة، ووفرا لهم ثقافة عالية فتحت أمامهم أبواب النجاح في المجتمع. وقرأ عينا بهم يؤسسون عائلات صالحة، ويسهرون على تربية أولادهم على المبادئ الدينية والأخلاقية التي تربوا هم عليها.

في حياته الاجتماعية، أخلص لأصدقائه

لأننا مؤمنون بالقيامة،
فنحن لا نموت، من يترك
بصمته على صفحة
الحياة، يظل خالداً في
الحياة وفي القلوب.
وأنت يا أمين منصور باقٍ
فيما بما تركت وعملت،
ونقتدي بك لكي لا
يُصيبنا النسيان.
أحبناك، وقدرناك.

لك ولسوريا البقاء
غسان مطر

الأرزة والزوبعة لا تموتان،
تبقيان في الأرض وفي
الروح،
وأنت مثلهما باقٍ فينا،
وراسخ في الأجيال.

لك الخلود والبقاء للأمة
جبران عريجي

أخي وحببي ورفيقي
الأمين منصور عازار
لقد أتممت رسالتك بكل
فخر واعتزاز. لك المجد
والخلود

مسعد حجل



البقاء للأمة والمجد والخلود
لسعادته.
خسارة كبيرة لسنديانة
ومدماك من مداميك حزينا
العريق.

عميد شؤون عبر الحدود
الرفيق سامي أبو فواز

الأمين منصور عازار قامه
من قامات الحزب السوري
القومي الاجتماعي فكراً
ونضالاً وصراعاً، برحيله تفتقد
النهضة إحدى سندياتها،
لكن ظلالها ستبقى وارفة في
مدى الأمة.

مدير مديرية الشهيد جميل سماحة -الخنشارة
الرفيق أنطون رياشي

إذا كانت الشعوب والجماعات
تنهض بقودة رجالها، فإنك
كنت، في الصلابة والثبات
ومضاء العزيمة، القودة التي
سنظل نفتفيها جيلاً بعد جيل.
كلنا راحلون والبقاء للأمة
والخلود للعاملين من أجل
مجدها.

مدير مديرية ديك المحدي
الرفيق نزيه بريغو



توقف القلب فرحل الجسد،
يا مَنْ ملأت الدنيا حياة
ونضالاً، ستبقى ذكراك
حيّة في قلوب وعقول
المناضلين أيها الأمين.
الأمين.

الأمين مفيد القنطار



تحية إلى مَنْ كان له باع
طويل في النضال والصراع
الذي لم يكل يوماً
ولم يمل في مواجهة
التحديات والعمل على
نشر مفاهيم سعادته.

مديرية بتغرين
في الحزب السوري القومي
الاجتماعي



نفتقد أباً عزيزاً كان له
الفضل الكبير في حياتنا.
لن ننساك أبداً. ستظل
القذوة التي نفتدي بها.

المختار ميشال إلياس الخوري



ستبقى في ذاكرتنا
وذاكرة عيالنا مثال
المحبة والعطاء. كنت
قدوتنا في الحياة
والعمل.
فقدناك ولن ننساك.

أمين الأشقر



برحيل الأمين منصور عازار
تخسر النهضة القومية
الاجتماعية مناضلاً كبيراً
فكراً ومناقب وأخلاقاً.

مديرية بولونيا - المروج
في الحزب السوري القومي
الاجتماعي



يقول أبونا القديس
فرنسيس الأيسزي:
"قيمة الرجل ما يُساوي
في نظر الله". أصلي من
كل قلبي لك وأتمنى
أن تضمك العذراء إلى
صدرها الحنون.

الأخ ناجي معوض
من رهبنة مارفرنسيس
للعلمانيين



شكّلت وفاة المرحوم
الأمين منصور عازار -
وهو كان أحد الركائز
الحزبية الأساسية في
المتن - خسارة كبرى
للحزب السوري القومي
الاجتماعي.

تميز الأمين منصور عازار
على امتداد حياته الحزبية
الطويلة بالحضور والفعل
الدائمين.

سبقى في تاريخ
الحزب السوري القومي
الاجتماعي دليلاً وقذوة
وخاصة على صعيد إنهاء
كل حالة انشقاق وتشردم
سعيًا وراء وحدة السوريين
القوميين الاجتماعيين.

الأمين جبرائيل عون



المسيح قام...حقاً قام
في هذه الحياة، ما إن ارتقى
قمة حتى استهوته قمم.
أما في الحياة بعد
الموت، فارتقى إلى قمة
الخلود - أمين

خادم رعيّة مارمخائيل
بيت الشعار



لا تبتك إذا كنت تُحبني

الرفيق الأمين منصور عازار، عضو
من القدامى، ولعله يُعتبر من
المؤسسين. حياته قدوة مدرسة
لمن يتعلمون.
كان عمدة ثقافة وندوة
ثقافية ناشطة وحرّة. وذلك هو
الشرف ومعنى القسم. رحمه الله.
والبقاء للأمة

شوقي خير الله



إلى الراحل الكبير الأمين
منصور عازار،
ترجّل الفارس عن صهوة جواده،
وهوى النسر العتيق من
عليائه، على خطى سعادته
في الحياة والموت، وأنت أنت
نبراس للأجيال الآتية.
إن حكمتكم ونضالكم،
كلهما مشعال للنهضة في
طريقها الصعب، وإن القيامة
كهذا النهار، لا بد آتية وإن النصر
لا مفرّ منه.
الرحمة لروحك الطاهرة
والبقاء للأمة

باسم مديرية بكفيا
الرفيق ميشال شكري أبو حنا



منصور عازار المسكون بسعادة

أنطون خليل

لدعم صندوق الحزب ولم يكن من خيار وقتذاك، وكان يمر بضائقة، فقدم قطعة أرض لتساهم في الدعم.

كان الحوار والديمقراطية وتلاقح الأفكار هواء يتنفسه ونهجاً لا يحدد عنه. عرف بخبرته في الصراع الفكري لعقود أن العمل العقائدي أساسه تباين الأفكار واختلافها بحبها وغناه. بل يصبح هذا واجباً أولوياً عندما يدق ناقوس الإصلاح في الحزب والمجتمع، الذي انتججه بلا تردد.

وكان يؤمن أن الحياة والحزب مدرسة ولادة خصبة، فلا يمكن تطويبه باسم أشخاص لا يتزحزون عن مسؤولياته، كما يحصل إلا بالوفاة أو المرض. لذلك كان دأبه إطلاق طاقات شابة واعدة وأقلام موهوبة وإمكانات مبدعة لتؤمن الدفق المحيي للشباب في شرايين النهضة. .. ويبقى أن ما كتب عن منصور عازار رأس جبل عام في بحر الضوء، لكن ما خفي عنه أعظم بكثير.

التقيتُ الأمين منصور عازار بعد صدور قرار الطرد من مركز الحزب، والذي شمل الأمين محمد بعلبكي ومنصور عازار، بسبب رفض منصور الانسحاب من الترشح للانتخابات النيابية العام 1972 ودعم محمد له. رغم الظلم والجور الذي ينطوي عليه القرار بحق الراحل والتعسف فيه بحصر الترشح في المتن بيت واحد طيلة عقدين، أسوة ببيوتات سياسية إقطاعية، لم ينل هذا الظلم من صفاء عقيدة منصور عازار، بل رأيته مسكوناً بسعادة، فكراً وعقيدة وسلوكاً ونهجاً لحياته. بل لم يرد على القرار سوى بمتابعة ترشحه حتى فرض نفسه ومكائنه رقماً متنبأ صعباً لا يمكن تجاوزه في أية معادلة عامة... حتى تم إلغاؤه بقرار إداري من قبل المركز.

كانت مناقبه واحدة في الشباب وفي الشيخوخة كأنها محضرة في روحه ومن طبيعته الأصلية. كرمه وعطاؤه لا حدود لهما. إن تيسر قدم المال والوقت وإن تعسر قدم الأرض وما استطاع. قصدته

اعتنق المبادئ وتمرس بها حتى آخر يوم في حياته



الدكتور علي حيدر
رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي

كمثل حبة القمح التي تغوص في التراب لتنبث سنابل مليئة بالثمار الخيرة.

الرفيق منصور عازار اعتنق المبادئ وتمرس بها حتى آخر يوم في حياته، فكان من أبناء الحياة الذين عملوا لمصلحة مجتمعهم وأمتهم.

نشارككم في تقبل التعازي بالرفيق منصور، وعزاؤنا أنه باق في المجتمع الذي انتمى إليه ووالاه.

”الأفراد في المجتمع يأتون ويذهبون، يكملون آجالهم ويتساقطون تساقط أوراق الخريف، ولكن الحق (القيمة) لا يذهب معهم بل يبقى، لأن الحق إنساني، والإنساني اجتماعي فهو يبقى بالمجتمع وفيه.“ سعادة

إن الذين يربون نباتاً صالحاً ويتركون أثراً طيباً في مجتمعهم، وإن ماتوا، يبقىون حتماً بيننا، ولا يمكن لأثرهم أن يفتن، مثلهم

رجل ليس كباقي الرجال

سعيد نسيب عطالله

الاغتراب. لوفارق الحياة في نيجيريا، لأعلنت الحكومة يوم حداد وطني. إنه رجل فكر من الطراز الرفيع، ولم يغفل قلمه الجريء والجرع عن الكتابة حتى النفس الأخير.

بقي واعياً ومدركاً وعالمياً في جميع الأمور، ولم ينزل عن أكتافه أحمال هموم الناس المعوزين. ومسيرة المناضلين في وجه التعصب المذهبي والطائفي المقيت. ذهب منصور عازار بصمت. أسكنه الله فسيح جنانه.

لكن ذلك ليس نهاية المطاف. إنه رجل فكر ثاقب، ورؤيا ناضجة لخلاص هذا الشعب الذي أكسله الفساد والكبت والقهر، والعمل على إنهاضه من كبوته الطويلة، وتوفير وسائل إنتاج مستدامة لقيامته من جديد، من أجل بناء وطن خصب في تربته، وفي تربية أجياله الواعدة الخلاقة.

منصور عازار، لم يعبر على هذه الحياة ليذهب إلى عالم أبدي ويُنسى. وتكريمه يكون في نشر أقواله وأعماله الفكرية، وتبني سياسته الاقتصادية التي ساعدت الشعوب الفقيرة في زمن الفجور الإمبريالي الغربي القاهر.



والخدمات. لم يؤرقه عدم وصوله إلى سدة البرلمان، بل عمل في قطاع السكن في لبنان، ووفر المسكن لكثيرين من الطبقة الوسطى، لكن الفساد المستشري في القطاع العام، حال دون قدرته على متابعة هذا النشاط الإسكاني الفريد من نوعه. إنه رجل ليس كباقي الرجال. إنه مغترب ليس كباقي الذين أثاروا في دنيا

معركة انتخابية نيابية حامية، للوصول إلى سدة البرلمان وتحقيق حلم نشر المصانع والمشاغل في القرى اللبنانية، ولم يحالفه الحظ، لأن وصول صاحب حلم كبير مثله، للنهوض بالشعب اللبناني، أمر مستحيل في مغارة الفساد والرشوة وقمع الأحرار. لقد كان سباقاً في مشروعه، لما قامت به لاحقاً سغافورة وماليزيا من نهضة خلّاقة في مجالات التصنيع

أيام قليلة مرت على خبر انتقاله إلى دنيا الآخرة. مرت بصمت قاهر. لم يعرف كل من تشرف بمعرفته وأحبه، للقيام بواجب العزاء. وأي عزاء لرجل سطع نجمه في دنيا الاغتراب، وغاب عنه وطنه!

ثلاثة وتسعون عاماً مرت على ولادته المباركة. أمضاها جميعها في مساندة الصراع الأبدي ضد التخلف العربي وضد التبعية والتزلم الرخيص، وضد بثّ التفرد بين الشعب الواحد، في هلال خصيب، أخصبت فيه الصراعات القبلية والعشائرية، وتحضّب تراب أرض الرسالات السماوية بدماء أحرار فلسطين وجوارها، ولا يزال.

غضته الوحيدة، هي عدم معيشتة لعودة أهل الإيمان والبطولات إلى الوطن السليب.

بنى في دول غربي أفريقيا امبراطورية صناعية، لبثت الحاجات الأساسية والضرورية لهذه الشعوب، وأبعد عنهم شبح الاستغلال الغربي لتوفير هذه السلع لهم.

عاد إلى لبنان في العام 1972، وخاض

منصور عازار .. دليل الإثم الكنماني



أنطوان بطرس

لا أدعي معرفة وطيدة بمنصور عازار، ولكن ما أعرفه عنه وما تراكم نتيجة تعاوننا الأدبي وإسهامه الحثيث في يقظة الأمة بالندوات والدراسات ترك في وجداني أثراً لا يمحى وفسحة كبرى من الصعب أن يوفيهما حقها من التقدير والإعجاب شخص مثلي كلما اقترب من إيفاء الواجب زاد الأمر مشقة.

رسوله الكريم، في أرض العرب الطاهرة وما زلت أقرأ باسمه حتى الآن، فيه كانت بدايتي واليه ستؤول نهايتي".

وكانت الميزة الرابعة، ولعلها الأولى، دماثة خلقه وشفافيته، شخصيته المحبة والمحبة، صدقه وإيمانه، إخلاصه لقضيته وللناس، الثقة التي يوحىها، رؤيته عن بُعد، نجاحه في ميدان العمل ومناعبه ضد الغرور ■

"انطاكيتنا هي الأصل، وأن روما هي الفرع.. السريانية هي الأصل والمارونية هي الفرع". وتليها مقالاته عن "الإسلام الحضاري" (المنبر، آذار، 1988) التي قال فيها: "سبحانك ربي، أنا المسيحي الماروني اللبناني، الذي فتح عيني على تاريخي العربي، في أرض العرب الطاهرة فقرأت في بداياته باسم ربي الذي خلق آية نزلت على

"ما الذي فعلتم بالحزب؟ لو تمثل كل مسؤول حزبي بسعادة وأصر أن يقف وقفة العز وأن يصمد في وجه الانحرافات، بدلاً من أن يطلب السلامة، هل كنا نصل إلى ما وصلنا إليه اليوم؟". تألم لمرارة الانسلاخ الروحي والجسدي عن الوطن، أحس بالوجع الجسدي. "كنت أتمزق مثل جريح مطروح بلا مساعدة... حتى الآن لم أشف من هذا المرض"... ويستذكر منصور عازار ما أتم ذوقان بو كامل يوم بكى رفيق له على خلفية شقاق حزبي قائلاً:

"بكيت دموعاً فراقك يا رفيق

ودمعة ع حالي عندما ينهي الطريق

بدل ما النهضة تكرم جندها

بتسمعش إلا همس: من أيا فريق؟" (انتهى النص)

لقد حاول منصور عازار، الأمين والرفيق والصناعي ورجل الأعمال والصحافي والمغترب، لكن ما من شيء تغير في هذا الكون. مرض يطرح الزمن خطورته. الموت وحده يبدو العلاج.

الميزة الثالثة في اهتمامات منصور تجسيده للعقيدة القومية الاجتماعية في حياته الشخصية، وسعيه لتوحيد المغتربين. كان، رحمه الله، رب عائلة كبيرة، حفظها الله، متعددة الطوائف والمذاهب، وقد أثبت هو، والعديد من رفقاءه في العقيدة، أن نظرية سعادته في المجتمع الواحد هي العلاج الأمثل لبلد متعدد منقسم لا تهدأ حروبه الأهلية حتى تبتدئ من جديد. وهو الماروني الذي لم تحل عقيدته الاجتماعية دون عقد زواجه كنسياً بكامل واجباته الدينية. فاعلمانية التي يلتزم بها لا تعني إطلاقاً الابتعاد عن الكنيسة ومقاطعتها. إنها تعني القبول الكلي والتام بالآخر. ومما لا شك فيه أن مقالاته عن "المارونية الحضارية" (المنبر، تشرين 1986، من أفضل ما يمكن للمرء قراءته؛

حمل لواء القضية وهو في السادسة عشرة من العمر وعندما استشهد سعادته كان منصور عازار في السابعة والعشرين، ابن الجيل الذي سيحفظ الأمانة ويكرس لها وجوده بانتظار استكمال الدعوة إلى العقيدة التي وجهها سعادته تلقائياً ساعة استشهاده لأجيال لم تولد بعد. وكالعديد من أقرانه كان منصور عازار من طينة الرجال الذين عوا المرحلة فاعتصموا وكان النصر صائر غداً، واستأخروا وكان النصر لن يصير غداً. وكان يجد تعزية في القول: "إن الليل محاصر دائماً بنهارين... ومن داخل المسألة تولد شهقة الأمل".



مجالات عدة تميز مسيرة منصور عازار. على الصعيد العقائدي فقد جعل الوجدان القومي الأولوية التي وجه بها كفاحه، قال: "لقد سمّوه الإثم الكنماني، إنه إثم أيضاً... فحيثما كنت، كانت تلك القرية بساحتها معي... صدقوني كل مغترب يترك وطنه يحمل معه مجموعة من الحقايب الثقافية وحقبة كبيرة في قلبه مليئة بالذكريات لا يفتحها إلا عندما يصاب بنوبات الشوق. اليوم... أنا واقف على عتبة السبعين، يراودني حلم أن أعود إلى البيت لأقرأ وحدي وبصمت، أيام تلك الطفولة".

والمؤسف أن عاطفته القوية لم تجد لها مكاناً في حقيقته، لفرط ما استحضر فيها من موضوعات تتصل بسلامة القضية، وهي المجال الثاني المميز لمسيرته، فاستبدل التوستالوجيا بسؤال موجه إلى المسؤولين:

من كان يملك صفاتك يليق به أن يحيا

عليّ بلا حساب. إنني أفتقدك كثيراً يا حضرة الأمين منصور عازار وأشتاق إليك ولن أنساك، فطيفك ما زال يترأى لي في كل مكان، في حنايا البيت... فمن كان يملك صفاتك يليق به أن يحيا ألف سنة، لو عدلت الحياة ■ رحمك الله وأسكنك فسيح جناته

تسعة سنوات من أجمل سني عمري عشتها برفقتك أحسست فيها بالأمان الذي افتقدته طوال عمري. كنت لك الحارس الأمين، وكنت لي الأب الحنون الرؤوف الكريم. كم تمنيت لو أن الله أمد بعمرك، لأفبك ولو قليلاً من جميلك وكرمك ومحبتك وتقديرك الذي غمرتني بها وأغدقته

هيام شهاب
حارسك الأمين



منصور عازار وذاكرة الإرث

كالمستشعر اقتراب ساعته، يسارع، وقد فاته إنجاز أمر في حينه، إلى إسماع محدّته ما يشبه رسالة وداع أو وصية... ومثل هذا الإحساس كان يساورني كلما زرت الأمين منصور، أواخر أيامه بينما.

فهد الباشا

الكثير من عناوين الكتب والدراسات التي طبعها منصور عازار على نفقته، إيماناً منه بأن لا يبقى نور تحت مكيال. وفي الصحافة له غير ذات يد، من «المنبر» إلى «تحولات»... ومن ندوات كانت تعقد في دارته - بيت الشعار - وأنتي، باختصار شديد، أفيد، وقد عرفته في الوطن وعبر الحدود، أن الرجل كان يثير في عارفيه الدهشة من صلابته لا تلين، والإعجاب في عزيمة لا تعرف الهزيمة، ومن همة تتجاوز بالصبر والحكمة كل هم وصعوبة.

وان أخذك أحياناً عجباً من تعثر مفاجئ على بعض المنعطفات، فإنك، لا شك، ذاكر، وغير مبزّر أنه لا يحكم على أصالة الجياد والفرسان بكبوة أو أكثر... حسب منصور أنه أكمل المسيرة ثابتاً على الإيمان حتى آخر الطريق.

فألى رفيقة دربه الطويل أم ميشال وإلى الأعمام هادية وميشال وفادية وفداء، نسألكم ونحن نشاطركم حزناً وعزاء، أن تحرصوا ذاكرين أن بينكم وبيننا إرث الحدود الأربعة، مشرعة لأن يأخذ من يشاء منها ما يشاء ولا ينسين ذو حجي أن «خير الناس من بقي بالعدل ذكره واستمده من يأتي بعده،

واسلموا، على الدرب، معافين.. ■

إرث منصور عازار، لا شك، كبير. والمشاركين في الميراث كثيرون. ومع ذلك، فكثرتهم لا تقلل حصة أحد. قلت إنهم كثيرون لأنهم أبعد واشمل من أم ميشال، وهادية وميشال وفادية وفداء، ومن كل الأقربين، والأولى منهم بالمعروف، ومن الذين يمكن أن ينالهم من الإرث، المعروف بالقانون، نصيب ما تركه منصور عازار من منقول وغير منقول، ومن معروف وغير معروف لا يجري عليه مفهوم حصر الإرث العادي... فالتركة، كما ونوعاً، تفرض أن يتجاوز وراثتها حدود «بيت الشعار» والمحيط. ولو أنها انحصرت هناك لما كان بنا حاجة إلى الحديث عنه وعننا. كنا خلينا الأمر لمن يهمهم الأمر هناك.

أما نحن المعنيين بأمر آخر فمطالبون ومطالبون بالإضاءة على زوايا في التركة، قد يشاركتنا فيها أهل البيت، أو بعضهم. وقد لا يعني بعضهم الآخر هذا النوع من الممتلكات الإرثية، التي قد يكون من شأنها توريث «وجع راس»، يستغني عنه طالبو الراحة المجانية.

وبعد، حسب الرجل أنه أنتج بالثلاثة؛ بالصناعة وقد كان أحد روادها في غانا ونيجيريا، وفي الفكر حيث يسجل إحصاء مكتب الدراسات العلمية الذي أسس حكايا

والجسم والضرورة، ومن دون حاجة إلى تدخل المنتفعين من بيع الصلوات، ومن السلطان الذي قيل إنه أعطي لهم من أجل مغفرة الخطايا... فلا شفاعة هناك إلا ما تسجله أعمالنا «هنا»... ولكل نفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت. وكل ما دون ذلك باطل وقبض الريح.

لقد طوى صديق الكتاب والكتاب، منذ أربعين يوماً، آخر الصفحات من كتاب العمر. أخذ الكتاب معه بياناً عن الأمانة على الوزنات، تاركاً لنا نسخة عن صفحة فهرس وعناوين، يستعين بها من أراد أن يعرف ما كان قد ضمه الكتاب، الكتاب الذي رقمت صفحاته ثلاثة وتسعون عاماً....

وعلى الرغم من تعدد الموضوعات والفصول، فالعناوين، في جلها، تكشف عن جوهر نفس ما وجدت إلا لتفرض حقيقتها على الوجود.

منصور عازار الذي تحرر بالحق الذي عرف، وشهد له قولاً وفعلاً، يعرف جيداً أن التاريخ لا يقبل شهادة إلا إذا كانت مصدقة بختم أعمال ومن كلا شاهد، أو مشهود له أو عليه. وإن كان لا بد، هنا، من شهادة ترفع فمن أجل الورثة لا من أجل من ورث. فهو وفى للعلى قسطه وراح، وعلى الباقي بعده أن يستكملوا عهده.

طالما استحب أن يردّد على مسمعي عبارة للخالد سعادة، كان قالها، أربعينيات القرن الماضي، في رثائه يوسف الأشقر، الأخ الأكبر للراحل الأمين أسد... وقد جاء فيها: «ليست الدنيا موتاً وحياة، إنما الدنيا أموات وأحياء، فكم على الغبراء من أموات يدرجون، وكم في القبور من أحياء يرزقون».

وها أنذا أستعيد العبارة ملحّة، بعد الغياب كما لو أنها تدعوني إلى أن أبدأ كلمتي في الراحل بالعزة والكبر، بما كان هو يستحب أن يسمع ويسمع... وليس يخفى على من خبر الدهر في يوميه، بل لا يخفى، على الذي لا يقصد في الحياة لعباً، أن حياتك ما ستبقي منك حياً.

بعد جهاد طويل على غير جهة، وفي غير ميدان، انتقل منصور عازار إلى الجوار المعروف، مقارنة بما في «دنيانا»، دنيا الحق، ولم يبق للمجاملة مجال، لم يبق ما يُقال إلا كلمة تليق بمقتضى الحال والمقام الأخيرين: كلمة حق، حيث العدل بأدق الموازين.

مضى المعتاد أن يحتكم إلى الشرع الأعلى ميراناً ومقياساً، بنفس مطمئنة إلى رصيد صاحبها في يوم الحساب، مضى وكله ثقة أن القضاء في المقلب الآخر، عادل بالحقم

أيادي النفوس الكريمة لا تموت..

كثيراً ما نقف عند وأمام الموت كصدمة تفقدنا قدرة التعاطي مع الحياة بشكل عادي. يحاصرنا الفقد بألوان شتى. يموج بنا العمر بذكرياته وتلّوناتها. لأجدني أمام قامتك أخاطب الحياة، لأخاطب الموت.

ناريان منصور

المتين، بل يشتد تلاحمها، وتداخلها، فتعطينا من قوتك وإصرارك وشباتك ونعطيك من شبابنا ما يزال شاباً فتدوم فينا دائرة العطاء، بوضوح، ويقين، وعزيمة، أنت أنت، أنت نحن، نحن نحن أنت، والشوايح تشتد أكثر، تصبح صلبة أكثر، تستمر بقوة أقوى.. فنرى معاً وحقاً أنها الحياة ■

الوجود من دروس تختبرنا، ونختبر ذاتنا من خلالها، كلما مر بي الضعف، وكلما راودتني تجليات الإنشاق الأول في إثبات حقيقتي أمام الحقيقة وفي حضرتها، ترتسم الصورة واضحة جلية.. فأبتسم كما الآن، بنظرة يبرق فيها دمع يابى الإنهمار، أنت حي بما حييت لأجله، ونحن أحياء به، فلا تنتفي علائقية الترابط

كيف لي أن أنساها! راقبتها عن كتب - أناملك - ولم أتحدث لأحد عما اختلج تلافيف دماغي يومها. قلت عبارة واحدة للكثيرين: لن أنسى عمري أنامله المرتجفة وهي توقع لي الإهداء. الآن..

بكل ما في الإصرار من إرادة، وبكل ما في الحياة من زخم نابض، وبكل ما في

تأخذني البدهة لأتذكر اللقاء الأول، بغرابية ما استطلعت من تواجدي الأول في لبنان.. كان صيف وثلة من الرفقاء، وكانت زوادتي من ذلك اللقاء مجموعة مهمة من كتبتك.. هأنذا أنظر التحية الأخيرة يا حضرة الأمين الجزيل الاحترام وأناملك المرتجفة توقع إهداءك لي فتنحني روحي.

هذا ما عرفته في منصور عازار



ميزتي أنني أجالس الكبار، في العلم والثقافة والنضال وخبرة الحياة وحبهم لها، وهم قضاؤها في الجد والكد والفرح والعطاء، ولم يمنعهم تراكم السنين من ان يتحولوا إلى خاملين أو جالسين على رصيف أعمارهم،

كمال ذبيان

وروحيته الأخلاقية.

منذ أكثر من عقدين، لم أفارق الأمين منصور عازار، فكنت على لقاء شبه دائم، وعلى اتصال يومي أو أسبوعي به، وكان يهاتفني مهتماً ومقدراً كلما قرأ لي مقالاً أو استمع إلى مقابلة تلفزيونية، وكان يدعونا إلى لقاءات في منزله، أو يلتقينا عند أصدقاء لمناقشة قضية أو البحث بفكرة ومنهم

ثقافته، ففتح منزله في بيت الشعار للندوات الفكرية واللقاءات الثقافية والحوارات السياسية، فأغنى المنطقة بنشاط معرفي، فبات ديوانه مقصداً لمن أراد أن يزداد معرفة وثقافة وإطلاعاً، فخصص قاعة من منزله الحجري - الأثري، لتكون ملتقى يجمع المفكرين والمثقفين والإعلاميين والباحثين والشعراء، فيدعوهم باسم

منصور عازار كان رجلاً، فهو رجل الكلمة، والكلمة رجل، وهو رجل الصعاب والصعاب تصنع رجلاً، وهو رجل ولد في النضال القومي والنضال مصنع للرجال، وهو رجل العقل فكان العقل شرعه الأعلى، وهو رجل الفكر وبالفكر صنع أصدقاء له، وهو رجل المحبة وبها استوطن قلوب عارفيه ومحبيه، وهو رجل تضحيات ومن أجلها كان معتقاً

بل قاوموا الشيخوخة بشبابهم العقلي والفكري، ونضوجهم الإنساني، وممارستهم المناقبية، وتوقهم الدائم إلى تحقيق هدف، وتلبية طموح في كل شأن له علاقة بالإنسان والمجتمع والوطن.

وتسنى لي أن أتعرف عن قرب على هؤلاء الكبار وأبرزهم الأديب والمؤرخ جورج مصروعة، والمحامي الالامع والمنبري المثقف عبدالله قبرصي، والفكر العقائدي والسياسي الذي ترهب للنضال القومي الاجتماعي إنعام رعد، والنهضوي الذي جمع بين المؤمن بالثقافة القومية الاجتماعية ورجل الأعمال وزواج

الإصلاح، هذه العقيدة التي كانت تساوي وجوده منذ تعاقب مع واضع أسسها ومؤسس نهضتها القومية الاجتماعية انطون سعادة، بين العدالة الاجتماعية وصاحب المال، هو منصور عازار باني المؤسسات الاقتصادية في الاغتراب، وناشر الفكر والرأي في مجلة «المنبر»، ومنشئ «مكتب الدراسات العلمية للأبحاث والدراسات والنشر» لتعميم المعرفة في المجتمع، لأنه مدرك أن «المجتمع معرفة والمعرفة قوة».



الأستاذ سركيس أبو زيد الذي كان كلما يريد أن ينفذ مبادرة ما، يستعين بصديق فيكون منصور عازار، الذي وقبل أسبوع من وفاته كنت في زيارته يحدثني عن إنهاء القراءة الأخيرة من مذكراته، كما سألتني عن نشاط فكري - ثقافي نقوم به في مكتب الدراسات، وكان يعيش أيامه رغم تقدم السن وظهور العجز، على أنه باقٍ ولن يرحل.

وهو فعلاً لم يرحل، لأن الجسد وهو قميص يخلعه الإنسان، فتبقى الروح دائمة بما تحمل من إنسانية وقيم ومناقب وسمو وتواضع ومحبة، وبما يخلده الإنسان من أعمال، وما يتركه من ميراث خلقي في عائلته وهو فعل، وما يسجله من مخزون فكري جمعه في كتب لأجيال هي بحاجة إلى الكبار نسترشد بمواقفهم، ونستنير بأفكارهم، ونستلهم من نضالهم في المجالات كلها.

هذا هو منصور عازار، الذي سنفتقده دائماً، وسنتذكره بشكل دائم، وسيحضر معنا في لقاءاتنا وحواراتنا جميعاً

مكتب الدراسات العلمية إلى هذا المحراب الفكري فيوم منصور عازار «المصلين» بالفكر متحدثاً به وبالآداب والسياسة.

عرفت الأستاذ منصور عازار قبل الحرب الأهلية، عندما كان يتردد إلى منزل الأستاذ جورج مصروعة في انطلياس، وسمعت به مرشحاً للنيابة في المتن الشمالي العام 1972، وقيل يومها إنه خالف قرار

الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي رشح الأستاذ أسد الأشقر، وهو قريب عازار الذي كان يرفض الإرث السياسي، أو تشكيل بيت سياسي على غرار ما هو معمول به في «البيئة السياسية اللبنانية» التي أفسدت الديمقراطية وحجرت التغيير الذي كان بالنسبة لعازار صلاة يومية، فانتفض على كل ما هو خارج أسس النهضة القومية الاجتماعية، فلم تأخذه المسؤولية الحزبية أو تكبله عن رفض أداء أعضاء في قيادة الحزب أو من بعض مسؤوليه، فلعب مع آخرين دور تصحيح الأداء والنهج للحفاظ على المؤسسات الدستورية في الحزب وثوابته العقائدية

مبادئ لم يخرج عن إيمانه بها في ثمانيتها الأساسية وخمستها الإصلاحية.

هؤلاء الرجال في رجل كمنصور عازار، هي مسيرته الذاتية والحزبية - النضالية ومنهج حياته الفكرية والثقافية، فهو والكتاب من وطن واحد، فكان شغوفاً بالقراءة، وملماً في المواضيع كلها لعمق





To jeddo

To my leader, to my teacher, to my second dad, to my saint, to the best person earth had ever had, to the apple of my eye, to the one that took half of my heart with him, to the one that knows me, to the one that calls me «barsa», to my best friend, to my guide, to the most cultured one, to the head of the family, to my beloved grandpa.

You've been the best person i have ever seen, if not a god. You supported me and adviced me. I couldn't wish for a better grandfather, for a better model. You're the example of the perfect person i could be. I will work hard, dream big and achieve my goals for you and to become successful like you did. I know you're watching us now, and i will make you so proud of me someday. I love you more than you can ever imagine, more that words can describe.

Layana Safieddine

Letter for my Jedo

I am usually not the type of person that writes down her feelings, but I want to say a few words about my grandfather. My grandfather lived a remarkable life, one that inspired us all. His broad range of interests and rich knowledge made him a wonderful person to know. He accomplished everything he wanted with no regrets. He was generous with his love and affection and was philosophical in his approach to life. He deeply and genuinely cared about his philosophical pproach towards life that accompanied him throughout every moment in his life, from his career to the weekly Saturday lunch discussions we had together. Its been 21 days since my Grandfather assed away. The head of the family is no longer with us. I am writing this down so in a few years I can read this and remember how much I miss him.

When they first told me that my grandfather passed away, I had the worst feeling inside, as if someone crushed my heart. If I had one wish, it would be for me to see him one more time. I don't even remember what my last words were for you. Life seems a little less vibrant without you in it. Its weird to say but I think that you were the person who was proud of me the most. Not because of what i already have achieved, but because of your faith in my potential and what I can and will chieve. When you left you were not the only one to leave, you took a part of us all. It hurts to know that you are not going to see your dream of me being successful come true.

You taught us all to love each other. You taught us to chase our dreams and never look back. You didn't just teach us with words, you taught us by example. Such as how you lived your life. Those lessons stuck in our heads and hearts, are the reason we're living our dreams today. Every time I struggle and every time I feel like I want to give up, I'll remember what you taught us and keep pushing forward. Your life has become a loving memory. This memory and legacy you left behind will continue on. We will miss seeing you smile every

Saturdays at lunch time. We will miss the hugs and kisses. We will miss the unconditional love you gave us. We will miss the stories of your adventures that you shared with us, stories you told again and again, in the same exact detail. You

will live on in so many hearts and minds. Thank you for how you modeled our lives. Thank you for showing us what it means to be the best possible versions of ourselves . Thank you for putting us on the path to our dreams. Thank you for loving every single one of us equally. Thank you for being an example of life. We will honor you by doing just what you did. We will honor you by remaining positive in our lifes. We will honor you by following your footsteps, the purest soul we know.



Geddo...

Tout le monde doit partir un jour, mais toi, tu n'es pas parti. Tu es éternel pour nous, et tu survivs dans chacun de nous. Tes conseils, ta bienveillance, ton amour inconditionnel pour chacun de nous, continuent de raisonner dans nos têtes.

Tu nous as appris l'amour des autres, le respect, l'éducation, l'ouverture d'esprit. Tu vis à travers nous au quotidien dans chacune de nos actions. Geddo, tu me manques et tu as laissé un vide, mais tu as tellement rempli nos coeurs, que tu es là pour toujours.

Je t'aime
Micha

«C'était un Grand Homme, je t'aimais vraiment»
Hassanein
«Geddo Mansour, on t'aime très fort»
Karim, Amin et Imran

Micha HIRIDJEE

From haya

Toi qu'on a idéalisé, toi notre exemple, notre référence, notre modèle, toi notre soldat, toi qu'on a aimé, adoré, toi qui a été notre inspiration, toi qui s'est battu, sans arrêt, jusqu'à son dernier souffle, pour son pays et ses ambitions, toi qui ne s'est jamais plaint, qui a toujours su avancer la tête haute, qui avait construit une muraille entre le bien et le mal, et qui s'armait de ses stylos pour combattre ce dernier, toi qui cachait ton amour de fer dans une apparence de velour, toi dont l'absence crée en nous une si forte présence, toi qui reste là, toi que je vois partout, dans les journaux et dans les photos pleines de sourires, toi qui nous regarde de là haut, qui nous vois, nous surveilles, qui es près de nous tous, toi l'homme éternel, qui vivra à jamais. Toi qui a confiance en toi, en nous, et en moi, tu as su nous conseiller, nous aider, tu as levé les voiles sur le chemin de nos vies, toi qui nous guidais, la plume à la main, toi qui répétais

l'amour, la joie de vivre, la bonté, la volonté, la persévérance, toi qui a transformé l'ouverture d'esprit en couronne et la connaissance du monde en force, toi qui a crée un royaume derrière toi, toi notre roi. On pensait peut être tous que les super héros n'existaient que dans les films et les bandes dessinées, mais le hero, le vrai, c'est mon grandpère, enfin libre de sauter, écrire, danser, chanter, crier, de brandir tout en haut, dans ce vaste ciel, les couleurs de sa patrie. Ton âme est toujours parmi nous mais tu vas nous manquer.. on t'oubliera jamais. On sentira ta chaleur en été, on entendra tes éclats de rire en hiver, on attrapera tes "feuilles du passé" en automne et on cueillera le savoir que tu continuera a semer au printemps. Je t'aimerais jusqu'à l'infini. Ce soir je regarde les étoiles et Geddo, tu brilles plus que jamais. Je t'aime jusqu'à l'infini mon héro.

"ابنة حفيدتك" هيا

L'Art d'être Grand-Père

tu en as maîtrisé beaucoup des Arts, mais celui là tu as excellé !

Un mot fait pour toi Grand-Père :

- GRAND, tu es (je parle au présent)

Un GRAND HOMME avec toutes les GRANDES VALEURES

- Père, tu l'as été, pour tes enfants, tes petits enfants et toutes les personnes qui ont eu la chance de te croiser dans la VIE.

Cette Vie, avec un grand V, à laquelle tu crois. La Vie ne s'arrête pas et tu seras toujours là pour moi GRAND PERE !

Quand je ferme les yeux et que je me projette, je me vois comme toi à ton âge.

Je suis ce que tu m'as enseigné,

Je suis ce que tu es,

Ziad Minkara



Dear Jido,

I don't have much to tell you since you were always my confidant. I will carry your words of wisdom with me. You once told me you confront all that you are faced with, your passing has been one of the hardest things I've have to face, and today here as I write, I am letting go of the idea of you physically being here with your smiles and your kind nods, your pensive eyes telling a thousand stories. I am able to let go today because your soul will always be with me. The love you gave me is enough to last me till the end of my days.

I love you always and forever. My Special Man, My Inspiration, I will always miss you..

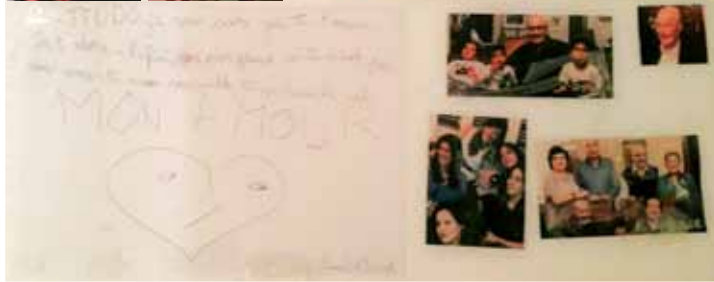
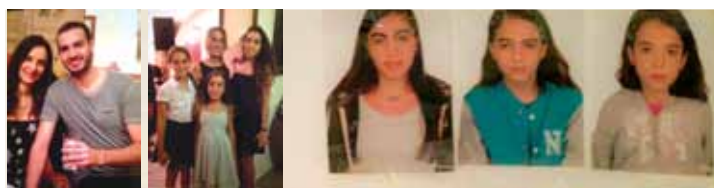
Be good wherever you are.

Dima



من بنت بنت بنت بنتك - تيا
إلى جدو "الملك"

يا حبيبي أنت قلبي، أنت الملك،
وأنت روحي، بحبك كثير بحجم
السماء، في فصل الشتاء أحس
هواءك، في فصل الربيع أزهارك
حلوة مثلك، أنت لك عائلة
كبيرة من أولاد وأحفاد، وبعيدك
يا جدو بشكر أبي وأمي. أقرأ
كل كتبك.



منصور عازار وبنسليين الثقافة



جان داية

التقيتُ في لندن العام 1984، رجل الأعمال منصور عازار بُعيد خضوعه لعملية جراحية كبيرة في القلب. وضمّ اللقاء النقيب محمد البعلبكي ورجل الأعمال واصف فتال. وأصرّ في كل مرة، أن يتمحور الحوار على الثقافة بعيداً عن شؤون القلب وشجونه.

المستشفى، سأكتف حراكي الثقافى. وفي تلك اللحظة أيقنت أن توقعات الأطباء لم تكن في محلها. فحبة البنسليين الثقافية التي بلعها في تلك اللحظة وفرت له فرصة تكثيف ورشات نشاطه الفكري والأدبي لعامين إضافيين.

يبقى أن عدّاد الكلمات الصارم في مطبخ تحرير «تحولات» حال دون التوقف عند دواء عازاري ثان لا يقل فعالية عن بنسليين الثقافة، وهو الضحك. لذلك لم يستعر منصور عازار يوماً شوارب هتلر ولحية المير بشير. فكان يضحك للكنة الموقفة من كل قلبه. ولكن، حين تقلب الصفحة على سعادته، تصبح الجدية سيدة الموقف. وفي كل مرة كنت أردد على مسامعه أن سعادته هو مجموعة عبقريات بمعنى أنه كان عالم اجتماع وفيلسوفاً ومؤرخاً وأديباً وخطيباً مفضواً وباحثاً في الأديان وفي الفنون وبخاصة الموسيقى منها، يندر تجمعها في شخص واحد، يرفق ببرقية الموافقة، ملحقاً ينوه فيه بسيرة مؤلف «نشوء الأمم» التي هي أقرب إلى سيرة الأنبياء منها إلى سير العباقر

الأونيسكو لحضور الندوات والمحاضرات وبخاصة النهضوية منها، وكان آخرها الندوة الريحانية الكشكوية التي جرت في قاعة دير طاميش. وبالمناسبة، فإني لا أنسى زيارتي له بعمية الصديق المشترك شربل عقيقي، في غرفة العناية الفائقة في مستشفى الجامعة الأميركية، منذ سنوات عدة. وقتذاك أبلغ الأطباء أهله ورفقائه وأصدقائه بأنه على قاب قوسين أو أدنى من الرحيل. ولقد تأكّد لي في بداية الزيارة دقة التوقع الطبي، حيث كانت أمواج صدره في علو وهبوط مخيفين، وشبهين بالأمواج التي قتلت معظم ركاب سفينة التيتانيك التي قيل إنها «لا تحرق ولا تغرق». ولكنّ أبا ميشال تغلب على أمواج صدره كما تغلب الأخوان بلطجي على الأمواج التي واجهت سفينة الشامبوليون الفرنسية وأنقذوا ركابها الذين أوشكوا على الغرق قرب شاطئ المنارة، في خمسينيات القرن الماضي. والجدير ذكره أن فرق الانقاذ الفرنسية بغوصاتها و«نشأتها» عجزت عن إنقاذ ركاب السفينة.

فجأة، فتح عينيه وقال لي بصوت متقطع ما حرفيته: بعد خروجي من

فعال على المستوى الجموعي لداء أمية المتعلمين المتجلية عبر أعراض السطحية والتقليد البغائي والادعاءات الفارغة. وبالمناسبة، فأمية المتعلمين عندنا - ولا أقول المثقفين - منتشرة على نطاق واسع، وقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي الكومبيوترية في تعميقها واتساع دائرتها. أما فعالية هذا النوع من البنسليين على المستوى الضردى، فالنتائج في المختبر العازاري، كانت ناجحة جداً. لقد خضع منصور عازار لأكثر من عملية في القلب، طيلة ثلاثين عاماً، ناهيك عن التدايعات المرضية التي نجمت عن العمليات القلبية و«داء» الشيخوخة.

ولكن إدمان المريض على تعاطي بنسليين الثقافة بشكلدوري، وبمعدل ست حبات يومياً، حيث يقرأ مقالة - أو فصل من كتاب - قبل الأكل وثانية بعده، ساهم في إطالة عمره لدرجة تخليه عتبة التسعين بسنوات ثلاث. وبالطبع، لم يمض سنوات المرض مستلقياً على ظهره في غرفة النوم التي تتحول عادة إلى مستوصف منزلي، بل معتلياً صهوة الثقافة رغم تحذيرات الأطباء، ومتوجهاً نحو ظهور الشوير وقصر

و كانت ثمرة اللقاءات عملية «جراحية» موازية للعملية القلبية، وهي صدور مجلة «المنبر» الباريسية الاغترابية الثقافية، بشراكة واصف فتال، ومباركة النقيب.

ولأن درهم الوقاية خير من قنطار العلاج، فقد أسس المنصور في سبعينيات القرن الماضي «مركز الدراسات العلمية» في محلة سن الفيل - المتن الشمالي، فكانت بواكير نتاجه كتب عدة، منها كتاب للأباتي بولس نعمان، وثان للأديب ألبير ضوميط، وثالث للدكتور ربيعة أبي فاضل، إلخ. وكانت الورشة الأخيرة من أعمال المركز الثقافية، اشتراكه مع بلدية ديك المحدي، في رعاية ندوة حول كتابي «أمن الريحاني - كشكول الخواطر»، حيث تكلم فيها الدكتوران محمود شريح وربيعة أبي فاضل، والداعي. وإذا علمنا أن الندوة قد جرت بعد حوالي أربعين سنة من تأسيس مكتب الدراسات، وتخللتها عشرات الندوات والمحاضرات التي جرت في القاعة التراثية الجميلة التي تقع في الطابق الأرضي من منزل صاحب المكتب في بيت الشعار، أدركنا مدى إيمان أبو ميشال بالثقافة كدواء

أحج إليك للحوار والحكمة

المحامي الياس عطا الله

كانت بلدتنا الحبيبة عينطورة دائماً في وجدانك. فكنت دوماً تسألني عن أحوالها، وعن ضرورة العمل لإنمائها وإعلاء شأنها. كان رحيلك مفاجئاً وقاسياً. ومما لا شك فيه أنه سيترك فراغاً كبيراً في نفسي. أعذك يا أستاذ منصور بأن أكون الى جانب عائلتك، كما كنت دوماً بجانبك. وبأن ظلّك سيرافقتي مدى الحياة

تعرفتُ إليك وكنْتُ في الحادية والعشرين من عمري محامياً متدرجاً في مكتب صديقك المحامي المرحوم روبيير شويري. ومنذ ذلك الوقت كنت الى جانبي كما كنتُ أنا الى جانبك. كنتُ أحجُ إليك مساء كل أحد. فاستمتعُ بمجالستك وبالحوارات التي كانت تدورُ بيننا وأستمدُّ منك القوة والطاقة والحكمة لمواصلة معركة الحياة.

لقد اختزنت في شخصك، المفكر والأديب والمثقف والعقائدي والناشر والصناعي ورجل الأعمال والزوج ورب العائلة والأب والصديق... والإنسان. كل هذه الصفات كانت فيك. فأعطيت كل واحدة منها حقها من دون كلل أو ملل حتى الرمق الأخير!...



كم كان مجابهاً، واضحاً، ومصارعاً



ليلى ناصيف

كان اسمه يترافق مع الكثير من أحداث الحزب، فأعرف عنه من دون أن أتعرّف إليه، إلى أن سمعت عنه كثيراً من الأمين انطون خليل مع بدء سنوات الحرب اللبنانية، فقد كان الأمين منصور يملك شقة رحة في منطقة الجناح ...

وربما كان عمله الأخير في سبيل حزبه. أشعر اليوم وقد رحل، أنني أخطأت كثيراً. كان يجب أن أقصده أكثر. إن سجل له معلوماته عن محطات عديدة من تاريخ الحزب في المتن الشمالي، وفي أمكنة أخرى عبر الحدود كان تواجد فيها، وإن اضيء، بفضل المعلومات التي يملكها، عن الكثيرين من رجالات الحزب، الذين عرفهم على مدى سنوات التزامه ونشاطه الحزبيين، منهم جورج مصروعة، ميشال فضول الاشقر، البير ضومط، فضل عقاد، محمد شلبي، عبد القادر تحوف، وغيرهم وغيرهم ...

رحمك الله، يا أمين منصور عازار. يا ليتنا، كلنا، نرى في رفقائنا ما يملأ "كوبهم" من مزايا، لا بما ينقص.

هوامش

تولى لاحقاً مهام المدير العام لوزارة الإعلام. باحث سياسي معروف.

كان من الأساسيين في هيئة تحرير "المنبر". يتولى حالياً مسؤولية قيادية في الحزب الديمقراطي اللبناني.

من مؤسسي العمل الحزبي في بيت شباب.

أحد أصحاب مطابع فضول (الجميزة) التي كانت تطبع فيها جريدة "الجيل الجديد".

في المؤتمر الأخير الذي عقده المجلس القاري الإفريقي في بيروت، وبناء لاقتراح من وفد الجامعة اللبنانية الثقافية في الكاميرون، قرر المؤتمر بالاجماع تسمية دورته باسم الأمين منصور عازار تقديراً منهم لحضوره الطويل في عالم الاغتراب بشكل عام، وفي الجامعة اللبنانية الثقافية بوجه خاص. ■

الاحيرة، وغيرهم في العديد من البلدان التي إذا رغبتنا تعدادها لزم تخصيص فصل خاص، وأكثر.

أمر آخر كان يجمعني بالأمين منصور عازار وهو عند ترؤسه المجلس القومي، كان الأمين عادل شجاع نائباً له والأمين يوسف فضول ناموساً. كنت في حينه ناموساً للمجلس الأعلى الذي رأسه الأمين محمود عبد الخالق.

شهادة حق أخرى، ربما كانت المرة الوحيدة التي انتظمت فيها اعمال هيئة المجلس القومي، حضوراً في مكتبها في مركز الحزب، واهتماماً لجهة صدور ما ينظم أعماله، هي في فترة تولي الامناء الثلاثة المذكورين آنفاً.

كانت اللقاءات تعقد في مكتب رئيس المجلس الأعلى، فأحضرها، واتباع وحضرة رئيس المجلس الأعلى مع رئيس المجلس القومي، نائبه وناموسه، كل ما يفيد عمل المجلس. كان محاوراً بالعقل والمنطق. لا يتشبث برأي إن وجد نفسه مخطئاً فيه. كان التعاون وثيقاً. مؤسسياً، وقومياً اجتماعياً.

وابتعدت عن لقاء الأمين منصور، وقد انصرفت كلياً الى موضوع تاريخ الحزب. كنت من جهة أشعر بالحاجة لأن أراجعه في الكثير من محطات تاريخنا، إنما من جهة ثانية كانت الظروف الضاغطة تحول دون زيارته، إلا لما، فأغتنني بما تكتنز ذاكرته العجائبية من معلومات تصب في مصلحة تاريخنا. إلى أن اتصل بي قبل رحيله بعشرة ايام فتوجهت اليه اتسلم ما أعده لي من معلومات عن الأمين أمين الاشقر، ومفكرة الأمين التي كان يحتفظ بها، ولولاه لما تمكنت من إصدار نبذة تعريفية عن الأمين أمين الاشقر. كان اللقاء الأخير،

الأمناء: رشيد رسامني، مصباح ضاهر، عادل شجاع، احمد عز الدين، مسعد حجل، فاروق ابو جودة.

والرفقاء: فؤاد خليفة، فؤاد غندور، نمر شلج، احمد بشير، جميل راجح وعادل زيدان.

شهادة حق: لم يكن الأمين منصور يغيب عن أي اجتماع، او يقصر في اي واجب او عمل. دائماً كان شعاره مصلحة الحضور الحزبي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وفي المجلس القاري الإفريقي.

كم كان مجابهاً، واضحاً، ومصارعاً مع مختلف الأطراف الرسمية، والاعتراضية. عماده في ذلك ثقافة قومية اجتماعية وعامة، شخصية قوية ومواجهة، وحضور اغترابي واسع.

وكنت، كعميد لشؤون عبر الحدود اتصل به باستمرار، فهو خزان اغترابي يفيد كثيراً أن ترجع إليه في كثير من المواضيع. وهو دائماً حاضر وملب، يقدم الرأي والنصيحة، وينفذ إذا وصله القرار.

كما اتصل بكل أمين ورفيق يملك معرفة ودراية في العمل الاغترابي، فيكونون الى جانب العمدة في تنكها لمسؤولية العمل القومي الاجتماعي عبر الحدود.

وهنا لا بد ان اشير بتقدير كبير الى المراكز الهامة التي تبوأها رفقاء لنا في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، فالأمين منصور عازار والرفيق فؤاد غندور توليا، في مرتين منفصلتين، الامانة العامة للجامعة، الأمين مسعد حجل رئاسة الجامعة، الأمين احمد عز الدين المسؤولية الماثية لسنوات عديدة، الأمين فاروق ابو جودة أميناً عاماً مساعداً في الجامعة، ومستشاراً لرئيسها الاستاذ احمد ناصر، فالأمين مسعد حجل. الرفيق نمر شلج ناشطاً في المجلس القاري الإفريقي، أميناً عاماً له في الفترة

مجاورة للاونيسكو - مار الياس بطيئنا، وكان الأمين

انطون والرفيقة ايلان يترددان إليه، خاصة عندما اضطرراً لمغادرة المتن الشمالي بعد استشهاد شقيقه جورج وجوزف خليل. ومضت الأيام فتوليت مسؤولية عميد شؤون عبر الحدود في فترة متقاربة مع إصدار الأمين منصور عازار، لمجلة اغترابية باسم "المنبر". ورحت أعرف من شقيقي الصحافي جورج ناصيف عنها، عن الأمين منصور وعن مدير تحريرها الرفيق ميشال فضول الاشقر. رحت أترقب صدورها بشوق، واهتمام، فقد كانت غنية جداً بالمقالات والمعلومات والتحقيقات الاغترابية، وكان لها انتشار واسع في عالم الاغتراب، الى ان رحنا نلتقي.

اذكر ان اللقاء الاول الذي جمعني بالاخ الصديق محمد عبيد (1) في فندق كورال بيتش، وكان مسؤول العلاقات الخارجية في حركة امل، تم بدعوة من الأمين منصور عازار، بهدف التنسيق في العمل الاغترابي. ثم رحت التقى كثيراً الاخ الصديق وليد بركات (2)، والرفيق ميشال فضول الاشقر (3) وكان الأمين منصور عراب كل تلك اللقاءات، مساهماً باهتمام وجدية بكل ما يفيد عمل الحزب عبر الحدود.

مضت سنوات، وراحت العمدة تعنى بموضوع الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، وبالمجلس القاري الإفريقي، الذي كان يرأسه الصديق الحاج نجيب زهر، وكان لا بد ان يكون الأمناء والرفقاء المتمتعون بحضور متقدم حزبياً، معنيين باللقاءات الكثيرة التي كانت تجري منذ اوائل التسعينات ويتم البحث فيها بموضوع الجامعة، واني اذ اذكر البعض منهم اعتذر عن إيراد الجميع، فاللائحة طويلة وكلي لا يسقط أي اسم سهواً:

من "الصوت" إلى مؤسسة للإبداع

كان يمرّ اسمه في ما راجعتُ من وثائق ودراسات عن الحراك العاصف في تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، كمؤمن وباحث وواحد من الأجيال التي لم تكن قد ولدت بعد...

هاني الحلبي

المعادية والوطنية اللبنانية المتحالفة مع أعدائنا دوماً قرّرت اغتيال منصور عازار كاقصادي ورجل أعمال وحركة تغيير اغترابي ووطني، فلماذا لا نستعيد من شفق النمر الأفريقي (نيجيريا) ما هو حق لنا؟ كان جوابه: لم أفكر قط باستعادة شيء من إمبراطوريتنا (أربعة مصانع وشركات مالية وبناء ومصرف من مئة فرع) في نيغيريا.

برأيي هنا يخطئ الأفراد بينما تتقدم المؤسسات لاستعادة الحقوق التي لا يتقدم عليها الزمن.

منصور عازار الفرد التحفّ التراب واستراح قلبه المسكين المعبّب بروج صاحبه. أخذ جسده المبارك يتفكك فوحاً وضحكاً وطرافة وجذور سنديان وصنوبر. وإن كان يطيب له السكنى بين الأجداد، فإن ثرى جدّته ياقوت بقي ياقوت تراب غانا بعيداً عن شفّيته للشكر الأخير.

إنما منصور عازار المؤسسة هو ما يستمرّ بالجديين المستعدين للحرب الجلود في بوار العقول ويباس القلوب وأوار الفتن بكلمة حبّ وسواء.

"مؤسسة منصور عازار للإبداع" هي البدء الحقيقي لعمل منظم. ما دام الحزب الذي بدأ به منصور عازار لم يعد حاضنة إبداع وفكر. فتستمر فاعلية الراحل ناقوس نهضة للأجيال، نشرأ وحواراً وفكراً وفناً واقتصاداً وإبداعاً.

هكذا لا تكون "منصور عازار.. السيرة" آخر ما كتبه الراحل الباقي ■

حين خاطبها المؤسس سعادة. كان اسماً بين الأسماء أتمنى لو ألتقيهم لتوثيق شهاداتهم بأصواتهم وتقويم مواقفهم بعد عقود مما ارتكب في الحزب وباسمه.

التقيته في تشرين الأول العام 2014، لتقديم جهد يسرّع تدوين مذكراته، بعد أن كان دون الكثير في سنوات سابقة، لكن الكتابة باليد كانت تعييه. وكنت في ظرف أقترّب من انهيار حقيقي.

بعد حوارين تأملت. وبيننا فارق أربعة عقود من العمر، أينما الأفتى والأخذ في التواري! خجلت من نفسي! وأنا المقاتل كلمة ورياضة ونهجا كيف سمحت ليتسرّب إليّ ضعف عابر؟ هذا الخلاص اسمه إكسير منصور عازار!

لم أر في وفاته سبباً لتعزية. إن زرتته بيته يلاقيني صوته الذي لم يغادر أذني ووجداني، خافتاً حيناً أجش حيناً آخر ويذاعبني ضاحكاً: "قولك منخلص قبل ما نخلص". فأجيبه بعبارة أن والدتي طالبت مرات أخي ليعود من السعودية لتراه قبل وفاتها، فقال لها سأتوفى قبلك. وهكذا، توفى بعد ثلاثة شهور من قوله في حزيران العام 2006 بينما هي مازالت قيد الحياة. فريماً أخلص قبلك. هيّا لنقتنص العمر!! يضحك وتبدأ بالعمل.

عاتبته في موقفه بعدم متابعة حكم براءته في محاكم نيغيريا ليستعيد ما كانت صادرة الدولة الظالمة بلا أي تعويض، وهو كما قال شهود تمّ بيعه بمليارات الدولارات. فإذا كانت جيوب الاستخبارات

الذي شاخ به الزمن

تساءلت بحضوره في محاضرة لي: هل لنل الحزب أم شاخ العقيدة، فكتب في تحولات: العقيدة لا تشيخ إنما الحزب يحتاج إلى تجديد شبابه.

د. بروفيسور ميشال سبو



ترتفع إجلالاً له ولأنه سعى دوماً إلى بقاء الأمة ليست صرخة بل فعلاً ولأنه عمل جاهداً كي يخلد سعادة لا بوجودان العقائديين فقط بل بأولادهم وأحفادهم. الأمين منصور، كنت مرجعاً للوفاء والإخلاص والايمان... بك نفتخر كافتخارنا بالأمة السورية التي اليها ننتمي.

واسمع الزعيم يقول لك: أيها الرفيق طوبى لك، لأنك كنت أميناً على القليل فأعطيت الكثير، ادخل الى تاريخ الأمة السورية العظيمة عظيماً.

ثم يصرخ: الويل كل الويل للذين أؤتمنوا على الكثير ولكنهم يعطون القليل... فهم سيذّلون وسيجدون باب تاريخ الأمة السورية مغلقاً بوجوههم فتاريخ سوريا هو تاريخ المجلين والعاملين لا تاريخ العاطلين والمتكلمين... ■

الأمين منصور الذي شاخ به الزمن ولم يشخ، عمل باستمرار على المساعدة في إيجاد وجوه شابة مؤمنة بالعقيدة كي يجدد شباب الحزب ولعل كرمه الحائمي في رهد تحولات بالمال هو أحد مساعيه في تنوير الشباب السوري بالفكر والعقيدة السورية القومية الاجتماعية وفي الوقت ذاته فتح بيته الحجري فاسحاً المجال أمام المفكرين كي يعرضوا مساهماتهم في مجال التنوير العقائدي.

هذا الأمين الكبير هو واحد من قلائل لم يكتفوا بايمانهم بالعقيدة بل عملوا على نشرها بكل الوسائل المتاحة لديه، بيته وجيبه وتشجيعه وخدماته ووجهه البشوش الذي لم يستطع الزمن أن يرسم خطوطه على وجهه بل ظل حتى نهاية عمره كطفل جميل في وجه شيخ وقور مبتسم.

إنه من أعمدة النهضة السورية القومية الاجتماعية الحديثة واني أرى الأكف



الأمين المنصور

منصور عازار.. سجل ذهبي في تاريخ أمتنا

منصور عازار، من الأسماء الكبيرة التي ملأت الدنيا وشغلت الناس على امتداد أكثر من ثمانية عقود من الجهاد الذي قل نظيره؛ اسم من نور سطع في عالمي الوطن والاعتراب، وفي مجالات الإعلام والأدب والسياسة والأعمال والصناعة..



حسن مرتضى

تهتدي بنورها حين يعترض طريقنا أولئك المتعثرين بتأويلهم وبدعهم.

أمين منصور سنفقدك دائماً؛

القلم الذي لم يتوقف لحظة عن الإرشاد والتوضيح والتوجيه. نفتقد الإرادة التي ما اعترها وهن ولا كُت لها عزيمة رغم تعاقب الأيام وامتداد سنوات العمر واستمرت بكل طاقتها وعزيمتها الصادقة والمستمرة في متابعة السير الجاد لتحقيق اعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ ■

لا أدري كيف شعرت كأنه راح يتوارى عن ناظري عالم يعج بالضوء، بالظلال المتلاحقة لمختلف محطات الحزب، وأنا أصغي لتلك الكلمات الأليمة التي أخذتك بعيداً عن الساحة التي نذرت لها حياتك كل حياتك، وما توقفت عن رفدها بجميع ما ملكت يمينك واعتمرت به فكرك من طاقة وغنى معرفي ومادي كأنك وحدك القيم والمؤتمن على هذا التراث الذي خلفه المعلم، أو كأنك تلك الأيقونة المشعة التي كنا



بشؤون الاعتراب، وقد لمت على صفحاتها مقالاته وأقلام أدبية وصحافية كبيرة، وقد قادت هذه المجلة تحركاً اغتريبياً رائداً دعت فيه إلى توظيف ثروة "الانتشار اللبناني" وقوته في العالم في مشروع يهدف إلى إنهاء الحرب في لبنان وإعادة إعمار هذا البلد. لقد حمل المنصور هموم وطنه والاعتراب في عقله وقلبه وعلى أكتافه وبين ساعديه، من هنا كان دوره المميز في المؤسسة الاغترابية العالمية "الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم"، وقد ترك بصماته البيضاء التصحيحية والإصلاحية والوحدوية في أكثر مراحلها المصيرية، وهو الذي تبوأ فيها مسؤولية الأمانة العامة. وكما في الجامعة الثقافية، فقد كان للأمين منصور دور مميز في تفعيل أعمال "اللجنة الاغترابية العليا" في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

الأمين منصور لا يعرف التعب ولا الملل، يناضل على كل الجبهات، ولأن المجتمع معرفة والمعرفة قوة، فقد أنشأ "مكتب الدراسات العلمية" لنشر الأعمال الفكرية، كما حوّل الطابق الأرضي من منزله في بيت الشعار إلى مركز للنشاطات الفكرية والثقافية، وأصدر مجلة "تحولات" الثقافية، في زمن التحولات المصيرية.

الأمين منصور عازار، سجل ذهبي في تاريخ هذه الأمة.. لقد رحل المنصور بالجسد.. البقاء للأمة.. أجل الأمة تبقى وتستمر والأفراد يتساقطون.. الأمة باقية بحضارتها وتراثها وذاكرتها وشهادتها ورجالها الكبار الكبار.. والأمين منصور واحد من هؤلاء الكبار.. الذي قال فيهم سعاده - صدى الأمة: ما أعظم رضى عنكم وما أشد اعتزازي بكم، وما أروع النصر الذي أسير بكم إليه..

جهاد العقل

وهو قبل كل شيء، ابن النهضة السورية القومية الاجتماعية التي سار على طريقها الشاق الطويل، المعبد بالأشواق والألام والاضطهاد والعداب والتهجير والهجرة القسرية تارة والطوعية تارة أخرى، في هذه الحركة العظيمة كان المنصور جندياً، دائماً في الصفوف الأمامية، يجاهد، يناضل، يسجل وقفات العز، يضحي، لم يهادن، ولم يساوم، ولم يستسلم، دائماً شامخاً كصنوبرات عرزال سعاده، متجذراً في تراب الوطن، راسخاً في إيمانه لا يتزعزع.

تدرج في صفوف الحزب السوري القومي الاجتماعي من رفيق، إلى حامل لرتبة الأمانة، ومن مسؤول في الهيئات الإدارية في المتحدات والمناطق إلى تسلمه أعلى المسؤوليات الحزبية في السلطتين التشريعية والتنفيذية، وفي المحكمة الحزبية المركزية. والمنصور - الإنسان هو الزوج المثال، وهو الأب القدوة، وهو المضحي من أجل الآخرين، وهو الصديق الوفي الحنون، يشارك الأمل والحزن بصمت، ولا يدعك تشعر بالامه مهما اشتدت عليه الأوجاع والأحزان.. وهذه شيمة النفوس الكبيرة العظيمة، المؤمنة بأن آلاماً عظيمة تنتظر كل ذي نفس كبيرة فينا، لتختبر أصالتنا وإيماننا وصبرنا وقوة إرادتنا ومضاء عزيمتنا.

المنصور والاعتراب ملحمة قائمة بذاتها، من طفل ابن الخامسة يسأل والدته وجدته عن معاني الهجرة، إلى مهاجر استوطن مجاهل أفريقيا البكر، وساهم في إنماء بعض ربوعها، حيث برع في مجالي الصناعة والتجارة، وأبدع في تنظيم الوحدات الحزبية فيها.. لينتقل منها إلى باريس، حيث أسس مجلة "المنبر" الاقتصادية - الثقافية، التي تعنى



عنوان الندوة -الانتخابات النيابية : نتائج وتداعيات

اسم المحاضر - النائب المحامي ابراهيم كنعان - المفكر الاستاذ

نصري الصايغ

التاريخ - 14 تموز 1995



عنوان الندوة - لبنان بعد الانسحاب السوري

اسم المحاضر - الأستاذ سرقيس أبو زيد

التاريخ - 12 ايار 2005

عنوان الندوة - نقد الفكر الوطني

اسم المحاضر - الدكتور معين حداد

التاريخ - 27 ايار 2005

عنوان الندوة - استراتيجية السياسة الأميركية في لبنان والمنطقة

اسم المحاضر - الدكتور جورج حجار

التاريخ - 17 تشرين الثاني 2005



عنوان الندوة -قانون الانتخاب : دوائر وأنظمة

اسم المحاضر - الدكتور عصام نعمان - الاستاذ كمال فغالي

التاريخ - 13 كانون الثاني 2005



عنوان الندوة - الفساد مرض أم معادلة في النظام اللبناني

اسم المحاضر - الأستاذ جواد عدده
التاريخ - 7 تشرين الاول 2005

عنوان الندوة -المارونية فعل تأسيس في الكنيسة والمجتمع

اسم المحاضر - الأب البروفسور يوسف مونس
التاريخ - 7 شباط 2006



عنوان الندوة -حول كتاب سعادته وهشام شرابي

الباحث - جان دايه
التاريخ - 9 آذار 2006



عنوان الندوة -النظام العالمي الجديد

الباحث - المفكر يوسف الاشقر
التاريخ - 28 اذار 2006



عنوان الندوة -اتفاق الطائف

الباحث - النائب والوزير ميشال سماحة
التاريخ - 18 ايار 2006





عنوان الندوة - الحدود اللبنانية - السورية 1920-2000

اسم المحاضر - الدكتور عصام خليفة

التاريخ - 15 حزيران 2006



عنوان الندوة - ندوة الشعر الشعبي

اسم المحاضر - الدكتور الياس خليل - فيكتور ميرزا

- نبيل ملاح

التاريخ - 17 كانون الثاني 2006

عنوان الندوة - تكريم الأمين رشيد الاشقر

التاريخ - 18 نيسان 2008

عنوان الندوة - الفلسفة الاجتماعية عند انطون سعادة

اسم المحاضر - الدكتور ميشال سبع

التاريخ - 11 تموز 2008



عنوان الندوة - كتاب الدكتور معين حداد " الجيوبوليتيكا قضايا الهوية والانتماء"

اسم المحاضر - الدكتور ميلاد السبعلي

التاريخ - 6 تشرين الثاني 2008

عنوان الندوة -جامعة بعقلين الأميركية

اسم المؤلف - جان دايه

اسم المحاضر - الدكتور حسن حمادة

التاريخ - 23 شباط 2010

عنوان الندوة -المسيحيون المشرقيون

اسم المحاضر - الاب سهيل قاشا

التاريخ - 25 تشرين الثاني 2010

عنوان الندوة -التنمية في الهلال الخصيب

اسم المحاضر - الدكتور زهير فياض

التاريخ - 18 تشرين الأول 2012

**عنوان الندوة -لكم جبرانكم ولي جبراني**

اسم المؤلف - جان دايه

اسم المحاضر - الدكتور منير رحمه - المؤرخ موسى مخول

التاريخ - 26 شباط 2009

عنوان الندوة -الذات والحضور

اسم المحاضر - الدكتور ناصيف نصار

التاريخ - 2 نيسان 2009

عنوان الندوة -الحضارة السريانية للباحث**موسى مخول**

المشاركون - الأب الدكتور انطوان راجح - الدكتورة

إلهام كلاب - المفكر يوسف الاشقر

التاريخ - 29 تشرين الأول 2009

عنوان الندوة -نواحي لبنان الشمالي في العهد**العثماني للدكتور نافذ الأحمر**

المشاركون - الأب الدكتور سركيس الطبر - الباحث الاستاذ

موسى مخول

مدير الندوة الاعلامي الأستاذ سركيس أبو زيد

التاريخ - 29 نيسان 2010

منشورات مكتب الدراسات العلمية**مؤلفات منصور عازار**

مختارات (ج 1+2+3+4)
معركة تشرين وأبعادها الاقتصادية
مدخل الى الاقتصاد القومي
لبنان بصيغة المستقبل
التحية الاخيرة
لبنان السلام والحريّة والديمقراطية
أوراق من الماضي
قضايا الجيل الطالع



د : ربيعة ابي فاضل

البيروضومط

نواف حردان

شوقي خير الله

شوقي خير الله

جورج مصروعه

الشيخ ابراهيم المنذر

جورج كوسي

جورج كوسي

ابراهيم المنذر

شوقي خير الله

سليمان كتاني

شوقي خير الله

شوقي خير الله

للأب بولص نعمان

تأليف: جوزيف لوثر- تعريب: جورج كوسي

جورج مصروعه

الشيخ ابراهيم المنذر

شوقي خير الله

لحد خاطر

عبد اللطيف شراره

P.PAUL NAAMAN

انطون سعاده الناقد والاديب المهجري

ثورة في كسروان

هاني بعل رسول حضارة

النخبة المعاكسة

ملكوت آرام

انطباعات افريقية

حديث نائب

تاريخ الفكر في الكنيسة

أعرق الحضارات

شعر

صقلوب

محمد شاطئ وسحاب

بسمة النور وثورة الشام

قلق الآلهة وتمرد الرمال

أصول المواردنة

تاريخ الفكر في الكنيسة

ضحيتان

حديث نائب

عشتار والمباشر

التقاليد والعادات اللبنانية

تيارات الفكر والأدب في القرن العشرين

LE MONASTERE DE SAINT MAROUN

منصور عازار لن ننساك



فيها للمغتربين كل المساعدة والدعم... وبقيت معي حتى أيامك الأخيرة مهتماً وتنصحنى في هذا المجال.

وان نسيناك يا منصور لا يمكن أن ننسى دماثة خلقك وعمق تفكيرك وعطاءك في الميادين الفكرية والوطنية كافة.

منصور عازار ستبقى دائماً في ذاكرتنا الإنسان الذي كانت ثقافته وعمق تفكيره ونشاطه الدائم يشع علينا من خلال طبيبته ولطفه ووداعته...

رحمة الله عليك يا حبيبنا منصور... فداحة خسارتك هي أننا فقدنا جزءاً مهماً من ذاتنا لن نجدته ثانية...

الأمين العام المركزي

الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم

المحامي بيتر الأشقر

لم يكن يوماً حلمك خيالياً، بل عملاً دووباً لم يتهاون لحظة خلال عمرك المديد من خلال كتاباتك واجتماعاتك اليومية، ومن خلال تجمع المفكرين للإلقاء المحاضرات القيمة والمناقشات الفكرية في دارتك في بيت الشعار.

دورك كان دائماً رائداً أينما حلت سواء في حزبك أم في أعمالك الصناعية أم في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم التي تعنى بالشأن الاغترابي.

في الحزب يعترف رؤساؤك ومرؤسوك بنشاطك واندفاعك الكلي لإنجاح أية مهمة توكل إليك.

في أعمالك حدث ولا حرج. لقد بنيت أمبراطورية صناعية بكل ما للكلمة من معنى.

أما في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم فكانت الأمين العام المركزي، وكل من عمل معك لا ينسى تلك الأيام التي كنت تقدم

كيف ننسى الإنسان الذي ناضل كل حياته حتى الرمق الأخير؟ كيف ننسى من كانت بوصلته الدائمة حتى أيامه الأخيرة وحدة مجتمعه بمقيميه ومغتربيه؟

كيف ننسى من كان دائماً رأس حربة بوجه التخلف والقبلية والطائفية والمذهبية؟

كيف ننسى من كانت عنده القيم المجتمعية، هي القاعدة الصلبة التي لم تؤثر فيها الزلازل التي تعصف بفكر الإنسان وجسده وتزعزعه إما يأساً وإما خوفاً وإما ضعفاً؟

آلئك وضع بلادك بعد أن صارعت لعقود طويلة هذا التنين الطائفي الذي أطل برأسه من جديد ليهدم ما تبقى من هذه الأمة.

تسعون من الأعوام أرهقت جسدك، ولكنها لم تطفئ شعله وجدانك المتأججة دائماً إنارة للحق القومي ولوحدة المجتمع والأمة.

غاب منصور... غيبته السماء

محمد علي العبد الله

الأمين العام التنفيذي للجامعة الثقافية في العالم

مغتربيننا ورفاقه.

منصور عازار الرجل الوطني بامتياز حمل على عاتقه مسؤولية نشر فكر الحزب السوري القومي الاجتماعي وتدرج في المناصب من منتسب الى أمين الى عميد مرات فرئيس مجلس قومي ورئيس محكمة حزبية. منصور عازار لم يمت فالكلمة والموقف والمكانة لا تموت. فعذراً يا عميد المغتربين، أيها الأمين إن رثيناك وبكيناك ونحن نعلم أنت تكره أن ينكسر الرجال وتضعف الدموع وتتدحرج على الوجنات وعلى الأوراق. فمثلك من يخلد. أينما وجدت تبقى المبدأ ولن تكون خبراً فأنت العنوان ■

لتصحح مساراً غير سوي في هذه الحياة. استحق المراكز من رئيس جالية حتى وصل الى أمين عام في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وكان صديقاً ومحباً للجميع. احترمه كل من عرفه أو سمع به حتى لقب بعميد المغتربين في العالم لصواب بصره وبصيرته. منصور عازار متعدد المواهب والاتجاهات، فقد كان أول من ادخل صناعة البلاستيك الى افريقيا في أواخر الخمسينيات، وكان رائداً من رواد الكلمة فجعل من مجلته "المنبر" منبراً لجميع المغتربين وبعدها "تحولات"، حيث كتب وحاضر وكانت مقالاته طريقاً ومساراً أقتدى به

غاب منصور غيبته السماء وبكاه الأحاب والأصدقاء أنعزي به ومن سنعزي كلنا هذه النوى والعزاء أمتي أحضري للحد قصراً هكذا قد يكون منك الوفاء مات لكنه في الفكر حياً قدس الفكر قالت الحكماء ترجل الضارس عن صهوته، ولكنه بقي واقفاً كالطود في عيون وذاكرة أصدقائه ومحبيه منصور عازار لم يمر مرور الكرام في هذه الحياة، بل ترك بصمة وذكرى حيث سار وجال من غانا الى نيجيريا الى باريس فلبنان، حيث كان يبدو هادئاً ولكنه يخبئ في داخله ثورة





السفير فؤاد غندور

أرملة الفقيد وأولاده الأحباء وكافة أفراد عائلة المرحوم منصور عازار، حفظكم الله، تلقينا بأسى عميق خبر وفاة الأخ العزيز منصور، رجل الرصانة والصدق، رفيق الدرب الطويلة بأفراحها وأتراحها، واننا إذ نتقدم منكم بأحر التعازي لخسارتكم الجلل، سائلين الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه. وإنني إذ أعتذر عن الحضور شخصياً للتعزية، لأسباب صحية.



نجيب زهر
رئيس الجالية اللبنانية في الكوت ديفوار

مات الراحل الكبير منصور عازار، شهيد فكره وإيمانه. مات وهو محافظ علي حب الوطن وهمم الاغتراب. مات وفي قلبه شوق للقاء ربّه. هكذا يرحل الطيّبون إلى السماء، ضيوفاً على خالق الأكوان. لقد عاش فقيدنا الغالي، الأمين منصور، كبيراً في حياته النضالية، ومات كبيراً كالكبار باقياً في قلوبنا جميعاً، فيبقى للتاريخ وفي التاريخ ذكرى في متحف العطاء والتضحيات البهّون حدود. إن الراحل، وإن مضى، فهو باق في عائلته ورفقاء دربه، في وجدان محبيه وجماهيره: محبة وثقافة وانفتاحاً لتزويد الأجيال القادمة بالعزيمة والنضال لبناء الوطن، وطن الحرية والكرامة والمجد. رحمه الله.



